تـصور مقـترح لتـفعيل دور المـؤسسات الـدعـويـة فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع

إعـداد

د/ محمد شكرى التلاوى

أستاذ مساعد

عمادة السنة التحضيرية – جامعة الملك سعود

الملـخـــص

تحتل قيم التعلم مدى الحياة مكاناً بارزاً فى حياة الإنسان، كما ارتبطت به ارتباطاً وثيقاً، وذلك بسبب تميزه بالإرادة ، والوجدان والنزوع وامتلاكه لحرية الاختيار، وقد وجدت القيم بوجوده وعاشت به ومعه إلى أن تقوم الساعة ، وتمثل أحد أهم الموجودات غير الملموسة التى تسعى إليها المؤسسات الدعوية لمنسوبيها، وتُعد وسائل مهمة لتوجيه الإنسان فى الحياة، ومتفاعلاً مع المجتمع غير منعزل عنه، بل يكون لبنة فى المجتمع الإسلامى يتأثر به ويؤثر فيه، يجيد التفاعل والتعامل مع الآخرين مع المحافظة على ما يميزه عن الآخرين ،لما له من دورا كبيرا في بناء الحضارات ،ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم مدى الحياة.

وتعد إرساء قيم التعلم مدى الحياة للجميع ضمن اهتمامات بعض المؤسسات الدعوية -إحدى مؤسسات المجتمع المدنى – والتى تمثل من أهم القضايا التى ينبغى أن توليها المؤسسات التربوية قدرأمن العناية والبحث ،هذا وأن المؤسسات الدعوية التي وجدت فى القرن العشرين قامت ببعض الأدوارالتربوية والتنموية والتي تستهدف النهوض بالمجتمع المسلم، وإحداث التنمية البشرية الشاملة فى مختلف المجالات،مما أثرت جهودها التربوية فى خدمة وتنمية المجتمعات.مما ساهمت فى تنمية الشخصية الإنسانية والتنمية المستدامة للمجتمع ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي ومنهج التحليل المستقبلي.

هذا وقد هدف البحث الحالي إلى:

- الوقوف على ماهية المؤسسات الدعوية وأهدافها وأهميتها ومبادئها.
- التعرف على الأسس الفلسفية والاجتماعية التى تنطلق منها المؤسسات الدعوية.
- تحديد ماهية قيم التعلم مدى الحياة للجميع وخصائصها وأهميتها لكل من الفرد والمجتمع.
- التوصل لتصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع .

وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- استطاعت المؤسسات الدعوية أن تواصل مسيرتها محققة أهدافها وفقا لأسسها وفلسفتها ومبادئها وجهودها التربوية التي تتوافق مع إمكانيات وقدرات المجتمع من أجل تنمية مستدامة.
- أهمية دورالمؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع مما تسهم فى بناء الشخصية الإنسانية وفقاً لأدوارها التربوية وجهود المؤسسة الدعويةولأسسها الفلسفية والاجتماعية، وأنشطتها المتنوعة والمميزة وبرامجها الملائمة لمنتسبيها وانخراطها في كل الميادين والساعية لسلامة الإنسان وضمان حقوقه وحريته ونهضته وسعادته وتنميته.
- تحول المؤسسة الدعوية من مؤسسة منعزلة عن المجتمع، إلى مركز إشعاع فكرى ومعرفي وثقافي داخل المجتمع المحيط بها؛ مما يسهم في تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع للمشاركة فى التنمية المستدامة.
- وضع تصورمقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع

الإطار المحدد للدراسة

مقدمــة:

تعد القيم فى كل مجتمع معايير للسلوك الإنساني، والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذى ينتشر فيه الوعي بالقيم، ومن ثم الالتزام بها، ويرتبط بازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفاهيم التقدم والتفاؤل والنظام والترابط.

والأمر الذى لا جدال فيه أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش فى مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي، بل وتحكم سلوكه إزاء الكائنات جميعاً، وهذا يؤكد أن الإنسان يُعد كائناً أخلاقياً لديه بالفطرة ضمير يلزمه بالسلوك الأخلاقي، باستثناء من فسدت فطرتهم وصموا آذانهم وعقولهم عن صوت الضمير ٠ فهؤلاء من الشواذ الذين لا يمثلون النوع الإنساني، ولا يؤثر وجودهم فى جعلنا نفقد ثقتنا فى الإنسان الذى خلقه الله فى أحسن تقويم من الناحيتين المادية والمعنوية[i].

هذا وتسهم التربية في حياة الفرد وتعده من نواحي دينية وتعليمية واجتماعية وثقافية تبدأ بتعريفه بربه وبواجباته وحقوق لربة ولنفسة ولمن يحيط به من الموجودات وطرق تعامله في وسط المؤسسات التربوية مما يؤدي إلى تحقيق الأمن الداخلي والخارجي له وينطلق برسالة إنسانية يشملها التكاتف وتحفها المحبة في ضوء مجموعة من مكارم الأخلاق.

والدعوة إلى الإسلام لم تعد في هذا العصر محصورة في مجرد خطبة تلقى، أو سورة من القرآن تُتلى، أو درس يذاع، أو كتب تُنشَر، وإنما قد تطورت وسائلها ومسائلها وازدحمت الساحة بالدعاء والادعياء. وإذا كانت الدعوة واجبة في كل وقت، فهي في وقتنا هذا أشد وجوبًا، ومسئولية الجميع عنها تأتي في صدد أولويات الواجبات، ويستوي في تحمل هذه المسئولية العلماء والمؤسسات والمنظمات والرؤساء والحكومات، نظرًا لما يمر به العالم الإسلامي اليوم من معاناة وما يحيط به من تهديدات، وما يعترض طريق نهوضه من معوقات وعقبات.

هذا وقد كثرت المؤسسات والهيئات التي تعمل في حقل الدعوة الإسلامية، حيث أن العمل الإسلامي المنظم في مجال الدعوة والتربية والتعليم والتنمية الاجتماعية والثقافية، أصبح له دوراً هاماً في خدمة الإسلام والمسلمين في عالمنا الإسلامي.[ii]

والمؤسسات الدعوية تسعى الى تحقيق أهداف إنسانية ذات رسالة عالمية[iii]- وهى منتشرة في قارات العالم المختلفة[iv]- والتى منها :تعزيز التضامن والتعاون الاسلامى بين الدول الأعضاء والدول الأخرى ،محو التفرقة العنصرية، دعم السلم والأمن الدوليين القائمين على العدل، تدعيم الكفاح لتحرير الأماكن المقدسة وللمساعدة فى تقرير المصير، ومن ثم تؤدي هذه الأهداف إلى تقوية التعاون بين الأعضاء فى ميادين الثقافة والتربية والبحث العلمى، وجعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم فى جميع مراحله فضلاً عن نشر الدعوة الاسلامية[v]، ولتحقيق هذه الأهداف تتخذ كل مؤسسة علي حدة أهدافاً خاصة بها لمختلف الجوانب غير السياسية كالجانب العلمي والدعوى والتربوي والتنموى والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وتقوم المؤسسات بتحقيق أهدافها بواسطة كل الوسائل الدعوية والتربوية والتعليمية والإعلامية والاجتماعية والتنسيقية والتنموية التي تساعدها علي تحقيق أهدافها.[vi]

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن المهمة الرئيسة للمؤسسات الدعوية هى الدعوة إلى الله تعالى، وهذا ينبه إلى ضرورة التأكيد على البرامج والأنشطة الدعوية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والتنموية والجهود التربوية، وقد تقتضى المصلحة الدعوية أو يحتم واقع البيئة الدخول فى الجانب الإغاثى أو الطبي وذلك لخدمة الهدف الدعوى الرئيس[vii]؛ وقد تنوعت أنشطة وبرامج المؤسسات فشملت مجالات – دعوية وتعليمية واجتماعية وتنموية وإعلامية وإغاثية وتربوية وترويحية – ضمن كل منها العديد من الأنشطة والبرامج والجهود التربوية وفقاً لأهدافها وفلسفتها.

عليه يمكن القول ،أن القيمة الحقيقية لأيه منظمة ومؤسسة مهما كانت طبيعتها تكمن فى رأسمالها الفكرى،وهو رأس المال الحقيقى للمؤسسات والذى لايضم كل العاملين فى المؤسسة ،بل قيمة التعلم والمعرفة والمهارات التى يمتلكها العاملون ما داموا يكونون الثروة للمؤسسة وقوة منتجها وخدماتها.[viii]

فالتربية يجب أن تكفل الإنسان إشباع حاجاته وتحقيق طموحه وأهدافه، فالتربية لا تنتهى بانتهاء تعليم الفرد الرسمى بالمدرسة أو الجامعة بل تدوم بدوام حياته وتستمر مع استمرارها، لذا يجب استغلال هذه الإمكانية بأقصى قدر ممكن طوال الحياة، مما تسهم في تنمية المواطنة الصالحة للفرد وكأسلوب حياتي في التعامل الأسمى مع الآخرين.[ix]

قضيــة الدراسة:

تحتل قيم التعلم مدى الحياة مكاناً بارزاً فى حياة الإنسان، كما ارتبطت به ارتباطاً وثيقاً، وذلك بسبب تميزه بالإرادة ، والوجدان والنزوع وامتلاكه لحرية الاختيار، وقد وجدت القيم بوجوده وعاشت به ومعه إلى أن تقوم الساعة"[x]، وتمثل أحد أهم الموجودات غير الملموسة التى تسعى إليها المؤسسات الدعوية لمنسوبيها، وتُعد وسائل مهمة لتوجيه الإنسان فى الحياة، ومتفاعلاً مع المجتمع غير منعزل عنه، بل يكون لبنة فى المجتمع الإسلامى يتأثر به ويؤثر فيه، يجيد التفاعل والتعامل مع الآخرين مع المحافظة على ما يميزه عن الآخرين ،لما له من دورا كبيرا في بناء الحضارات ،ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم مدى الحياة.

وتمشياً مع آفاق التجديد فى العصر الراهن والوفاء بمتطلبات المرحلة الراهنة ، تعد إرساء قيم التعلم مدى الحياة للجميع إحدى متطلبات بناء مجتمع المعرفة، والتركيز على رأس المال البشري بإمكاناته وقدراته على التجديد والإبداع المستمر[xi]، ويعد هذا ضمن اهتمامات بعض المؤسسات الدعوية -إحدى مؤسسات المجتمع المدنى – والتى تمثل من أهم القضايا التى ينبغى أن توليها المؤسسات التربوية قدرأمن العناية والبحث ،هذا وأن المؤسسات الدعوية التي وجدت فى القرن العشرين قامت ببعض الأدوارالتربوية والتنموية والتي تستهدف النهوض بالمجتمع المسلم، وإحداث التنمية البشرية الشاملة فى مختلف المجالات،مما أثرت جهودها التربوية فى خدمة وتنمية المجتمعات، مما ساهمت فى تنمية الشخصية الإنسانية والتنمية المستدامة للمجتمع ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي ومنهج التحليل المستقبلي.

وبناءً على ما سبق أمكن بلورة قضية الدراسة في التساؤل التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع؟

منهجيــة الدراســة:

إن المنهجية التى سوف تتبناها الدراسة الحالية تتمثل فيما يلي:

- **المنهج الوصفي** Descriptive[xii]**:**ويتمثل فى وصف دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع، وهذا يتناسب مع طبيعة هذا البحث، حيث إن القضية المدروسة تتناول واقعاً معاشاً تحتاج إلى الوصف العلمى الدقيق الذى يساعد الوصول إلى الإسهام فى تطوير هذا الواقع.
- **منهج التحليل المستقبلي*prospective analysis***: وهو منهج مركب، فهو تحليلي– نقدي، يعتمد علي تحليل نسقي أو نظمي للواقع بطريقة تسمح بفهم التغيرات التدريجية في النظم الفرعية في ذاتها، ثم في علاقاتها بسياقاتها الكلية، ثم نقد هذا الواقع في محاولة للوصول إلي طرح تصور مقترح (بدائل) تتناسب مع طبيعة هذه النظم.[xiii]

وهذا يتناسب مع هدف الدراسة الحالية سعياً نحو التوصل لتصورمقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع.

أهداف الدراسة. **هدفت الدراسة الحالية إلى:**

- الوقوف على ماهية المؤسسات الدعوية وأهدافها وأهميتها ومبادئها.
- التعرف على الأسس الفلسفية والاجتماعية التى تنطلق منها المؤسسات الدعوية.
- تحديد ماهية قيم التعلم مدى الحياة للجميع وخصائصها وأهميتها لكل من الفرد والمجتمع.
- التوصل لتصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع .

أهمية الدراسة. **تنطلق أهمية الدراسة مما يلى**:

- أن المؤسسات الدعوية لم تنل الاهتمام الكافي فى المجال التربوي والتنموى مثل بقية مؤسسات المجتمع المدني.
- إفادة العاملين بالمجال في نطاق المؤسسات الدعوية ومتخذي القرار والجهات المعنية لتكثيف الجهود لتحقيق دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع.
- مواكبة هذا البحث عملية التطوير والتجديد التربوي على كافة المستويات، في ضوء متطلبات العصر الراهن بما يتوافق ومجتمع المعرفة ومستجدات العصر.
- الأخذ بصيغة جديدة في مجال تطوير دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع.
- يعد البحث الحالي ذا بعد مستقبلي، لأنه يهتم بصياغة تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع.

مصطلحات الدراسة:

المؤسسة الدعوية:

"هيئة دائمة ذات إرادة مستقلة تنشئها الدول– الأقاليم- الإسلامية، بموجب اتفاق بينهم، لا يتعارض مع أحكام الإسلام فى شيء"[xiv]. ومن هذا التعريف يتبين أن عناصر المؤسسة الدعوية هى: الإرادة الذاتية، الدوام، الصفة الدولية، الاتفاق المنشئ أو الميثاق، الذاتية الإسلامية.

مخطط الدراسة:

سارت الدراسة الحالية نسقياً على الوجه الآتي:

- أولاً: الوقوف على ماهية المؤسسات الدعوية وأهدافها وأهميتها ومبادئها.
- ثانياً :التعرف على الأسس الفلسفية والاجتماعية التى تنطلق منها المؤسسات الدعوية.
- ثالثاً: تحديد ماهية قيم التعلم مدى الحياة للجميع وخصائصها وأهميتها لكل من الفرد والمجتمع.
- رابعاً: التوصل لتصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع .

وفيما يلي تناول مناسب لكل عنصر مما سبق.

أولاً: ماهية المؤسسة الدعوية:

لقد حظي تعريف المؤسسة بجهود متعددة ،فهو من المفاهيم الحديثة، فمصطلح (المؤسسة) في حد ذاته، هو حديث النشأة ويستوي في ذلك (المنظمة) و(الجمعية) و(الهيئة) و(الرابطة) أيضًا بالمعنى الذي ينصرف إلى المؤسسة.

فتعرف المؤسسة بالمفهوم الواسع بأنها[xv]: "شخصية اعتبارية لها كيانها المستقل عن إرادة الأفراد المكونين لها، من أجل تحقيق هدف محدد، وتدار بواسطة مجلس إدارة منتخب بواسطة الجمعية العامة للأعضاء"، فهي بنية مؤسسية والعمل المؤسساتي يقوم على مبدأ العمل الجماعي فهي تحيل إلى العمل داخل المجتمع ومن خلاله.

فالمؤسسة الدعوية **:**هي "هيئة دائمة ذات إرادة مستقلة تنشئها الدول- الأقاليم- الإسلامية، بموجب اتفاق بينهم، لا يتعارض مع أحكام الإسلام في شيء"[xvi]. ويندرج تحت مفهوم (المؤسسة الدعوية)، "كل جهاز يقوم على قواعد إدارية وهيكلية تنظيمية، ويهدف إلى خدمة القضاء والشؤون الإسلامية في أحد حقول العمل الإسلامي سواء أكان هذا الجهاز منظمة، أم مؤسسة، أم جمعية، أم وكالة، أم هيئة".[xvii]

ومن أمثلة تلك المؤسسات:

[١] الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم:

أ. ***التعريف بالهيئة ونشأتها***:

الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم: هي هيئة عالمية خيرية، ذات شخصية اعتبارية، منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، وتعمل لخدمة كتاب الله تعالى والعلوم المتعلقة به، وهي الهيئة الأولى من نوعها- على مستوى العالم- المتخصصة في تعليم القرآن الكريم والعناية بحفظته، وقد أنشئت بقرار من المجلس التأسيسي في دورته السادسة والثلاثين لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ ٤ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠١/٨/٢٣م، وباشرت الهيئة عملها في شهر جمادي الآخرة من عام ١٤٢٢هـ ومقرها مدينة جدة.[xviii]

ب. ***أهداف الهيئة ووسائل تحقيقها***:

وللهيئة أهداف ورؤية ورسالة وقيم جوهرية، **فأهدافها**: تحفيظ القرآن الكريم على مستوى العالم والعناية بعلومه، وتفهيمه، ونشره، وتطوير وسائل تعليمه للمسلمين في العالم وتجويد أدائه، **ورؤيتها**: أن تصبح الهيئة المرجع الأساسي لمؤسسات تعليم القرآن الكريم في العالم، **ورسالتها**: الإسهام في خدمة وتنمية المجتمع الإنساني من خلال العناية بتعليم القرآن الكريم، حفظاً وفهماً وتطبيقاً بعمل مؤسسي متميز، **وقيمها الجوهرية**: هي قيم عامة لجميع منسوبي الهيئة، وتشمل: الإخلاص والاستقامة والإتقان والهمة والعطاء والانتماء.[xix]

برامج الهيئة في التعليم القرآني[xx]:

(١) الحلقات والخلاوي القرآنية: والحلقات والخلاوي القرآنية تعتبر من أكثر الأعمال القرآنية انتشاراً على مستوى العالم منذ العصور السابقة.

(٢) المعاهد القرآنية ومناهجها التعليمية: حرصت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم على تأسيس عمل قرآني مكثف، يتخرج منه حملة للقرآن الكريم، يتقنون حفظه وتجويده، ويلمُون بأبرز العلوم الشرعية الأساسية التي لا يستغني عنها أيُّ مسلم، ويربَّون التربية الإيمانية القرآنية التي يشع نورها على من حولهم بإذن الله تعالى؛ فأنشأت لذلك معاهد قرآنية في دول شتى، بلغ عددها (٨٢) معهداً.

(٣) الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين والطلاب[xxi]: مشاركة في جهود المسلمين في حفظ القرآن الكريم.

(٤) المسابقات القرآنية.

(٥) الملتقيات العلمية: وقد أقامت الهيئة مجموعة من الملتقيات العلمية إسهاماً منها في تحقيق المرجعية العلمية للهيئة، وربط كل الجمعيات العاملة في مجال القرآن الكريم بها، وتحقيق التواصل والتعارف وتبادل الخبرات في مجال تعليم القرآن الكريم.

[٢] **مؤسسة الدعوة الإسلامية**[xxii].

منظمة عالمية غير سياسية دعوية أسست في رجب ١٤٠٠هـ، لها وجود فاعل في أكثر من ٤٠ دولة أفريقية وأسيوية.

تدار المؤسسة بواسطة مجلس أمناء يتكون من ستين عضواً من دول عربية وإسلامية، تبنت المؤسسة منذ نشأتها أسلوباً منفرداً في نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا ودول شرق أوروبا وأسيا بحيث تضع أعمالها لقدر كبير من التخطيط والتنظيم والموازنة بين الحاجات، واتخذت أسلوب العمل المتكامل الذي يقوم على تقديم الدعوة الإسلامية مصحوبة بالتنمية والخدمات الاجتماعية، وذلك استجابة للواقع الأليم الذي يعاني منه المسلمون في أفريقيا والمتمثل في الجهل والفقر والمرض والتشرد، فأصبحت توظف خدماتها للدعوة إلى الله في مجالات التعليم والشباب والرعاية الصحية والاجتماعية والإغاثة وكفالة الأيتام ورعاية الأمومة والطفولة.

[٣] الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

التعريف بالهيئة ونشأتها:

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية هي "مؤسسة خيرية إنسانية ذات طابع عالمي ونشاط خيري وإنساني، يشمل الإنسان في كل مكان، وتشمل خيريتها جوانب مختلفة من حاجات الإنسان"[xxiii]. ومن هذا المنطلق اكتسبت الهيئة مكانة مرموقة كمؤسسة خيرية يتعمق دورها المحلي والعالمي، وتوسعت في الانتشار عن المؤسسات الأخرى، حيث لم تقتصر على الجهود الموجهة لأبناء المسلمين فقط، وإنما امتد نشاطها ليشمل المجتمع الإنساني بأكمله، حتى وصلت أنشطتها إلى أكثر من ستين دولة.

وأُنشئت الهيئة واحتضنتها دولة الكويت بناءً على المرسوم الأميري رقم ٦٤ بتاريخ ١٩٨٦م[xxiv]،وتبنت الفكرة لجنة تأسيسية، واستجابوا لها شريطة أن تكون هيئة عالمية، تجمع المال وتستثمره وتنفق من ريعه على المسلمين المحتاجين[xxv]، للحفاظ عليهم وإنقاذهم من الجوع والمرض والجهل، وذلك بتأسيس مؤسسة إسلامية عالمية يتحقق على يديها هذه الأمنيات.

١- **وقد سلكت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لتحقيق أهدافها عدة سبل منها**[xxvi]:

- إقامة الكوادر المتخصصة للإدارات المختلفة للأنشطة والمشاريع المنفذة.
- وضع استراتيجية تتضمن فلسفة وأسلوباً جديدين في سبيل القضاء على الفقروالجهل، وذلك عن طريق إقامة المشروعات الإنتاجية والتنموية وكذلك مراكز تدريب مهني وبرامج تأهيلية، وكل ما من شأنه تمكين الفقير من مساعدة نفسه وأسرته ومجتمع.

ومما يضفي على الهيئة صفة العالمية الأعضاء المشاركون فيها من مختلف أنحاء العالم، وأيضاً علاقاتها الواسعة فمن حيث العضوية "تتكون الهيئة من مائة وستين عضواً مؤسساً من جميع أنحاء العالم"[xxvii]، وإن لم تحدد طبيعة الأعضاء المؤسسين لها، مما يؤكد أنها وسعت من نشاطها كي يمتد إلى كافة المجتمعات في العالم خاصة الفقيرة منها، وذلك نظراً لطبيعة عملها الخيري.

ثانياً: أهمية المؤسسات الدعوية وأهدافها:

تكمن أهمية وجود المؤسسة الدعوية في العصر الحاضر غاية في الأهمية في كل زمان ومكان والتي تتمثل في جوانب عدة، من أهمها ما يلي:[xxviii]

- إن المؤسسة الدعوية ، ولما تتميز به من مميزات عدة، قادرة بإذن الله تعالى على القيام بإبلاغ الدعوة ونشرها، مع العناية بتحقيق ضوابطها والالتزام بشروطها.
- مدى حاجة المجتمع إلى خدماتها، وفوائدها المتعددة التي تعود على شرائح كثيرة من المجتمع.

- أن المؤسسة الدعوية تتفوق على العمل الفردي مهما كان نوعه وجديته.
- عمل تلك المؤسسات يتسم بالاستمرارية لتعدد أعضائها.
- المؤسسات الدعوية يمكن أن تستوعب أكبر قدر ممكن من الطاقات والكوادر، وهو ما يتيح لها فرص النجاح والتميز في أنشطتها التربوية كافة.

ولاشك أن أهداف المؤسسة الدعوية يتمتع بيانها بأهمية بالغة، إذ أنها تشير إلى أسباب وجودها من ناحية، وتعمل على تقييد نشاطها وأجهزتها بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف من ناحية أخرى، وحيث إن منظمة المؤتمر الإسلامي هي المؤسسة الدعوية الأم، وفي فلكها يدور سائر المؤسسات الدعوية ، ففي ضوء أهداف هذه المنظمة والتي حرصت في ميثاقها م٢/أ أن تكون الأهداف كما يلي.[xxix]

١- تعزيز التضامن والتعاون الإسلامي بين الدول الأعضاء.

٢- محو التفرقة العنصرية.

٣- دعم السلم والأمن الدوليين القائمين على العدل.[xxx]

٤- تدعيم الكفاح لتحرير الأماكن المقدسة والمساعدة في تقرير المصير.

هذا وأن لكل مؤسسة دعوية أهدافها الخاصة والمنبثقة من الأهداف العامة المؤسسات الدعوية ؛ نظرًا لاختلاف المعطيات التي تملكها كل مؤسسة أو منظمة عن الأخرى وفي ظل توافر الإمكانات البشرية والمادية والظروف التي تحيط بنشاط المؤسسة في البيئة المراد تحقيق الهدف فيها، وأيضًا مجالات العمل التي تعمل من خلالها.

ثالثاً: مبادئ المؤسسات الدعوية:

لكل مؤسسة دعوية أو هيئة تنظيميه مجموعة من الأفكار والمعتقدات الأساسية التي تبلور الهدف من وجودها، كما تقودها إلى الاتجاه الواجب التي تعمل فيه لتحقيق ما تصبوا إليه وكيفية المضي نحو تحقيق أهدافها.

هذا وأن مبادئ المؤسسات مبادئ إسلامية ولابد أن تكون المؤسسات ملتزمة بها في كل أعمالها وتصرفاتها، إضافة إلى ذلك، أن هذه المبادئ لا تخرج عن المبادئ العامة التي تقدمها النظرية العامة للمنظمات الدولية، وأهم هذه المبادئ التي تلتزم بها المؤسسات الدعوية ما يلي[xxxi]:

١- مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

٢- مبدأ حظر التدخل في شئون الدول الأخرى "الشئون الداخلية للدول".

٣- مبدأ حق تقرير المصير.

٤- مبدأ وجوب حل المنازعات بالطرق السلمية.

رابعاً: الأسس الفلسفية والاجتماعية للمؤسسات الدعوية وسماتها:

يلاحظ أن العمل الخيري الإسلامي في المؤسسات الدعوية وحسب التشريعات الإسلامية يعد مسانداً ورديفاً ومكملاً لأعمال الحكومة (القطاع الحكومي) وجزءاً من أعمال الدولة الإسلامية وليس منافساً للقطاعات الأخرى أو مسيساً لها، بل لقد كان عبر التاريخ الإسلامي هو المصدر الأساس للحضارة الإسلامية، وهو مساهم كبير في التواصل الحضاري بين الأمم والدول، وبذلك تسمو الأسس الفلسفية والاجتماعية للمؤسسات في رسم الإطار العام للمهمة الحضارية للمجتمع انطلاقا من مبادئها وفلسفتها، وبهذا تتمثل أهم سمات أسس المؤسسات الدعوية فيما يلي[xxxii]:

١- أن الصلة وثيقة بين الرسالة الخالدة رسالة الاسلام التي تقوم عليها البلاد وبين العمل الخيري الاسلامي بشقيه الدعوى والتنموى، فكيف يمكن لنا أن ندعو إلى الله تعالى أناسا لا يجدون لقمة العيش؟ ! ينبغي لنا أولاً أن نسد جوعهم ونقدم لهم ما يسترهم.
٢- الحفاظ على القيم الدينية والعمل على نشرها على أوسع نطاق بالمنهج القويم وبالأسلوب الرشيد، حتى تبلغ رسالة الاسلام إلى الناس كافة. وهنا يدخل السعي من أجل إظهار صورة الاسلام بصورة صحيحة.
٣- العمل من أجل الازدهار الإنساني العام، من خلال تعزيز التعايش والحوار بين الحضارات والثقافات والتعاون على استتباب الأمن والسلام وإقرار مبادئ القانون الدولي وإشاعة القيم الدينية والإنسانية التي قامت عليها الحضارات عبر العصور.
٤- السعى نحو تحقيق التقدم في مجالات المعرفة بصورة عامة، والتفوق في العلم لأن في ذلك ازدهار في الحياة، وحلاً للمشكلات التي تعترض سبيل المجتمعات الإنسانية، كما أن في ذلك دعماً للتنمية الشاملة للمجتمع التي تتطور إلى التنمية المستدامة تضمن حياة أفضل بتنمية راقية للأفراد والمجتمع.
٥- توفير خدمات قد يصعب على الحكومة تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية– المؤسسات - من مرونة وقدرة على الحركة السريعة وفقاً لمبدأ تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة وتدعيم التكامل بين الناس مما يؤدي إلى إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع المجردة من الصراع والمنافسة.

هذا وتعطي الجهود التربوية للمؤسسات الدعوية وما تتضمنها من مبادئ وأهداف وآليات وأسس تربوية اتجاهاً للتنمية الشاملة، فهي تنعكس علي ما تصبو إليه المؤسسات من مساعدة الأفراد والمنتسبين والمنتمين لها علي تحقيقه في كلا من مجالات الجهود التربوية الدينية والدعوية، والتعليمية ،والاجتماعية والإغاثية، والثقافية والإعلامية.

والتنمية بمفهومها الشامل للجوانب المادية والمعنوية للفرد في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والتربوية والتي تهدف لتحسين نوعية حياة الفرد وتحقيق ذاته ومشاركته في المجتمع العصري، كل ذلك لا يتحقق إلا بالتناغم والتضافر والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والدعوية التي تلعب أدواراً لإحداث عملية التنمية، وتحظي التربية من بين تلك المؤسسات بدور متميز في إحداث التنمية وضمان استمراريتها.[xxxiii] فالتربية لها دور ملحوظ في تنمية أفراد المجتمع.

وإيماناً بأهمية التنمية في فحوى الجهود التربوية وبرامج وأنشطة المؤسسات الدعوية ، عملت علي اعتبارها محوراً أساسياً في أنشطتها، فالتنمية من منظور المؤسسة الدعوية لا تعني فحسب الوعي بفوائد التنمية وإنما أيضاً المساهمة الفعالة فيها ومن ثم تحقيق تنمية الشخصية الإنسانية.

وفى ضوء ذلك تنفذ المؤسسات الدعوية بعض البرامج والمناشط، والجهود التربوية للمؤسسات، منها مايلى:

(١) الجهود التربوية الدينية والدعوية:

تمثل الجهود التربوية الدينية والدعوية أقوى الدعامات التي تقوم عليها المؤسسة الدعوية ،لذلك عنت المؤسسة الدعوية لأفرادها بالتربية الدينية لتنمي فيهم روح المعرفة والفضيلة والتسامح ونكران الذات وخدمة الآخرين "والتوعية الإسلامية عملية لابد أن تكون (مستمرة) غير مرتبطة بفترة زمنية محددة في مرحلة تعليمية معينة، ذلك أن المسلم هنا يظل طوال حياته معرضاً لزخم لا ينقطع من الأفكار والمذاهب والآراء التي قد تتناقض أو تتضاد مع العقيدة الإسلامية".[xxxiv]

وتأسيساً على التربية الدينية والروحية تنطلق التربية الدعوية، فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ضرورة شرعية توجه الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في الدنيا كما أنها إعداد للآخرة. ويمثل ذلك صبغة للعقل البشري وتكوين الوازع الديني للفرد والمجتمع في آنٍ

واحد[xxxv]، بما يحقق أهداف الدعوة الإسلامية في ظل التغيرات العالمية المعاصرة ومتطلباتها طبقاً لما ينشده الإسلام في هذا المجال ،ويتم ذلك من خلال وسائل دعوية تربوية أهمها ما يأتي:

- إلقاء الدروس والمحاضرات والمواعظ في المساجد والمدارس والمجامع الخاصة والعامة.
- إصدار الكتب والرسائل وطباعتها، وإصدار الأشرطة الدعوية والعلمية المناسبة، وتوزيعها بين الدعاة والمسلمين عامة، وترجمتها إلى اللغات العالمية والمحلية.
- السعي الجاد لتجديد رسالة المسجد الدعوية والتعليمية والتربوية.
- عقد الندوات واللقاءات الدعوية بين دعاة المؤسسة خاصة وبينهم وبين غيرهم من الدعاة ؛ للتباحث في أمور المسلمين والتشاور في أحوالهم .
- إعداد الدراسات المنهجية والرسائل التربوية والدعوية، ونشرها بين الدعاة وطلاب العلم.

٢) الجهود التربوية التعليمية :

انطلاقاً من فلسفة المؤسسات الدعوية بجهودها التربوية، والتى تسهم في قضايا التنمية وخاصة في تنمية الشباب، وتقدم أسلوب تربوياً فريداً لتطوير وتعليم أفرادها، بل إن هدف المؤسسات ومبادئها ليست موضوعاً للتغيير ولكن للتفكير في كيفية ملاءمتها لاحتياجات المجتمع وخدمة الشباب وعلى أساس هذا تدعو المؤسسة الدعوية ببرامجها وجهودها التربوية دائماً إلى الابتكار والتفكير والتوصل إلى فكرة جديدة أو اكتشاف حل لمشكلة قائمة، وهو على النقيض تماماً من التفكير والمحاكاة وإتباع الأساليب المتوارثة التي تجري كلها دون تفكير أو إعادة تفكير أو مراجعة نقدية.[xxxvi]

وبهذا الفهم العميق أنشأت العديد من المؤسسات الدعوية كمؤسسات تربوية تعليمية لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية الراقية، فزاوجت بين الأصل وعلوم العصر.

وفي إطار أهداف المؤسسات الدعوية والتعليمية والمستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ورؤيتها القائمة على إعداد أجيال في مختلف مجالات المعرفة ،تقدم لهم تعليماً يتبع الأساليب العلمية للطبقات المستنيرة والقادرة بهدف تكوين شخصيات واعية بدورها وفاعلة في ترقية المجتمع وتنميته.[xxxvii]

وبناء علي ذلك فقد أولت المؤسسات الدعوية ببعض التطبيقات والجهود التربوية ووسائلها التعليمية، لتنمية المهارات التعليمية للفرد،بما يتوافق ومتطلبات المجتمع فى العصر الراهن، والتي منها ما يلي.[xxxviii]

- تقديم دروس وبرامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إقامة الحلقات القرآنية لتحفيظ القرآن الكريم وتربية النشء على تعاليمه.
- كفالة بعض المتميزين من الدعاة للدراسة في المعاهد والكليات الإدارية المتخصصة.
- دعوة المتخصصين وأصحاب الخبرات في المجالات التربوية والنفسية والإعلامية... ونحوها لإلقاء بعض المحاضرات المتخصصة.

وبناء على ما سبق ،هناك علاقة وثيقة بين القيم والتربية، حيث تقوم التربية على عملية الحفاظ على القيم واستمرارها وغرسها فى نفوس الناس، فـ "القيمة تمثل مطلباً مرجواً، وصحة التربية أن تجعله حاضراً فاعلاً، وعن طريق التربية يتطلع المجتمع إلى تعلم القيم وتعليمها، وذلك عن طريق توافر السلوك القيمى فى الواقع الإنسانى"[xxxix].

- ماهية القيم:

شغل موضوع القيم اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ عهد بعيد، وتنبع أهمية دراسة القيم من أنها من القضايا المتغلغلة فى حياة الناس أفراداً وجماعات، والتى تتخلل أيضاً كافة صور العلاقات الإنسانية، وذلك لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف[٣]، وعلى ذلك، فإن فهم مجموعة القيم التى توجه الإنسان وتمسك بزمامه، تؤدى إلى فهم حقيقته على نحو أفضل[4].

١- مفهوم القيم : -

(أ)القيم فى اللغة :

القِيمَةُ: " واحدة القيم، وفعله: قام، وأصل وسطه الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه"[xl]. " والقائم بالدين: المتمسك به الثابت عليه" [xli]،" وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه، وقال تعالى: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ (آل عمران، من الآية١١٣)، إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به" [xlii].

فالقَيِّمَةُ، تعنى المستقيمة المعتدلة، فـ " الأمة القيمة المستقيمة المعتدلة" [xliii]؛ ويقول الإمام القرطبى فى تفسيره للآية الكريمة[xliv]: "﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ ﴾ (البينة/٣)، أى مستقيمة مستوية محكمة؛ من قول العرب: قام يقوم إذا استوى وصح".

فى حين يرى مفسرون آخرون أن كلمة (قَيِّمَةٌ) فى هذه الآية الكريمة تعنى النطق بالحق والعدل؛ يقول ابن عجيبة فى تفسير الآية[xlv]:" كتب قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل" ٠

ومن خلال هذا العرض اللغوى لمعنى كلمة (القيم) يلاحظ الباحث أن كلمة (القيمة) تشمل المعانى الآتية :

(١) أن القيمة هى ما يقوم مقام الشيء٠
(٢) أن القيمة هى ثمن الشيء٠
(٣) أن القيمة هى الاستقامة٠
(٤) أن القيمة هى التمسك بالشيء والمواظبة عليه٠
(٥) أن القيمة تعنى النطق بالحق والعدل٠
(٦) أن القيمة تعنى القيام بالحجة والدلالة٠
(٧) أن القيمة تعنى الظهور والرجحان٠

(٢) (القيم) فى الاصطلاح :

يعرفها البعض قائلاً[xlvi]:" القيم عبارة عن معايير لها صفة الانفعال والعمومية وتتصل بالأخلاق التى تقدمها الجماعة، وتُكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، يعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله، ولها صفة الانتشار فى حياة الأفراد" ٠

وإذا كان هذا التعريف السابق ينظر إلى مجموعة القيم على أنها المحرك والدافع الأول للسلوك الإنسانى، فإن هناك بعض التعريفات الأخرى التى تنظر إلى القيم على أنها مبادئ مجتمعية تساعد الإنسان فى الحكم على الأشياء، تقول فوزية دياب[xlvii]:" يمكننا أن ننظر للقيمة على أنها الحكم الذى يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه، والذى يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"٠

بينما يعرف البعض القيم بأنها: " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد فى سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته" [xlviii].

وهناك من يعرف القيم على أنها " الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك فى ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الإطار الحضارى الذى يعيش فيه، ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف" [xlix].

وتُعرف القيمة كذلك على أنها " حالة عقلية وجدانية يمكن أن نتعرفها فى الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول من خلال مؤشرات هى المعتقدات والأغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك الفعلى، وهذه الحالة-العقل- وجدانية تدفع أصحابها إلى أن ينتقوا بإرادة حرة واعية أحياناً وغير واعية أحياناً وبصورة متكررة نشاطاً إنسانياً -حديث، تفكير، عمل- يستغرقون فيه ويحتملون فى سبيله ما لا يحتملون فى أى نشاط آخر ولا ينتظرون من هذا النشاط فى الأغلب الأعم منفعة ذاتية عاجلة" [(I)].

أنـواع القيـم[(ii)]:

١-على أساس الموضوع :

- **القيم الدينية Religious Values**
- **القـيم النظريـة Theoretical Values**
- **القـيم الاقتصـادية Economical Values**
- **القيم الاجتماعية Social Values**
- **القيم الجمالية Aesthetical Values**
- **القيم السياسية Political Values**
- **القيم الأخلاقية Moral Values**
- **القـيم الذاتيـة Intrapersonal Values**
- **القيم الترويحية**

٢- على أساس المقصد :

- **قيم غائية Terminal Values**
- **قيم وسيلية Instrumental Values**

٣- على أساس الدرجة :

- **قيم تفضيلية Preferences Values**
- **قيم مثالية Ideal Values**

٤- على أساس العمومية :

- **قيم عامة General Values**
- **قيم خاصة Special Values**

٥- على أساس الوضوح :

- **قيم ظاهرة (صريحة)**
- **قيم ضمنية**

مصادر القيم [(iii)] :

تتعدد وتتنوع مصادر القيم فى نظر الفلاسفة والمفكرين فمنهم من يرى أن الدين هو المصدر الأساسي للقيم، بينما ترى فئة أخرى أن العقل هو أساس القيم، وترى فئة ثالثة أن المجتمع هو المصدر الأول للقيم.

١. **الدين:** **أ- القرآن الكريم** **ب- السنة النبوية المشرفة**
٢. **العقل**
٣. **الإجماع الصحيح**
٤. **الضمير الخلقى**
٥. **العُـرْف**
٦. **الفطرة السليمة**
٧. **المجتمع**
   أ. **الأسرة**
   ب. **المدرسة**
   ج. **وسائل الإعلام**

أهميـة القيـم ووظائفـها :

تعد القيم من المفاهيم الأساسية الهامة فى شتى ميادين الحياة اقتصادية وسياسية وعلمية واجتماعية فهي تتغلغل فى حياة الناس أفراداً وجماعات فى شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر فى السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري للفرد كما ترتبط القيم بمعنى الحياة ذاتها مما جعل البعض ينظر إليها على أنها خاصية من خصائص النوع البشري فهي تزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء[liii].

ومن هنا تنبع أهمية القيم حيث إنها تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء ذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك كما أن القيم تساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك صاحبها فمن كان التعامل مع الغير قيمة مهمة لديه فإن المخالطين له يستطيعون القول بأنه سيختار المسلك الذى يتسق وهذه القيمة وهو مسلك التعاون[liv].

وللقيم وظائف عديدة[lv]، فهي تنعكس على سلوك الفرد، قولاً وعملاً، كما تنعكس على الجماعة أيضاً، ويمكن تناول وظيفة القيم من خلال هذين المحورين :

١ـ على المستوى الفردي :

تتمثل وظيفة القيم فيما يلى :

أ. أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دوراً هاماً فى تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها فى إطار معياري صحيح.
ب. أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة فى مبادئها عقائدها الصحيحة.
ج. أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التى تواجهه فى حياته.
د. أنها تعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه، مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها، ولإمكانياتها.
ه. أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فه حياته وعلاقاته.
و. أنها تعمل على إصلاح الفرد نسبياً وخلقياً، وتوجيهه نحو الخير والإحسان والواجب.
ز. أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام بتصرف فى ضوئها وعلى هديها.

إلا أنه يجب أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل وتتكامل، وبالتالي تحقق ذاتية الفرد، وتجعله يحس ويستشعر عظمة وقيمة حياته، إنها فى النهاية تحقق إنسانية الإنسان، ورضاء عن نفسه برضاء الله تعالى عليه.

٢ـ على المستوى الاجتماعي :

وعلى المستوى الاجتماعي تتمثل وظيفة القيم فيما يلي :

أ. أنها تحافظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهداف حياته، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة المستقرة التى تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
ب. أنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التى تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التى تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه فى إطار موحد.
ج. أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة فى ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

د. أنها تقى المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، حيث إنها تحمل الأفراد على التفكير فى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات فى حد ذاتها بدلاً من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات .

ه. أنها تزود المجتمع بالصيغة التى يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، وبالتالي يسلك فى ضوئها ويحدد للأفراد سلوكياتهم.

وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها، بحيث تعطى فى النهاية نمطاً معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة، لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب، كما أنها تعطى المجتمع شكله المميز، ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين ومتشربين ثقافته وقيمه، فالمجتمع بإطاره الثقافي هو الذى يزود الأفراد بنظرتهم إلى الأشياء وطريقة الحكم عليها، وكيف يضفون عليها قيمة موجبة أو سالبة، ومن هنا تختلف من مجتمع لآخر، ومن أمة لأخرى، ذلك أن لكل مجتمع من المجتمعات نماذج وأنماط تحدد ما يجب أن يكون عليه أفراده .

أهمية دراسة القيم فى ميدان المؤسسات الدعوية [lvi]:

ترجع أهمية دراسة القيم بالمؤسسات الدعوية إلى ما يلى:

١- أن القيم تتصل اتصالاً وثيقاً ومباشراً بأهداف وغايات التربية التى ينبغي تحقيقها لدى المتعلمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، ومن ثم فإن صياغة الأهداف التربوية وغايات التعليم في أي مجتمع من المجتمعات تخضع للقيم التى يعتنقها المجتمع.

٢- تساعد على استخدام الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة لأن استخدامها رهن بقبول لاقيم أو رفضها لهذا الاستخدام.

٣- تسهم دراسة القيم فى عملية التوجيه المهني داخل المجتمع، حيث انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة ورجال الاقتصاد وغير ذلك من المهن.

٤- تساعد القيم فى خلق البيئة التربوية المناسبة التى تحقق المزيد من فهم المتعلمين واستيعابهم، وكذلك التفاعل الجيد بين المعلم والمتعلمين، وقد يغالي البعض حيث أشار أتكنيسون Atkinson إلى أهمية وضع الطلاب فى تجمعات أو فصول على أساس أنساقهم القيمة أكثر تفاعلاً من الجماعات المكونة عشوائياً.

٥- دراسة القيم توضح أهمية الالتزام بالقيم الخلقية والدينية والبعد عن كل ما يتعارض مع هذه القيم مما يساهم فى حل المشكلات الناجمة عن عدم التمسك بالقيم الأخلاقية والدينية.

٦- تنمية قيمة البحث عن المعرفة لدى الأفراد خاصة ونحن فى عصر التكنولوجيا، وتوعية المتعلمين بكيفية التعامل مع المصادر المختلفة بأنفسهم.

خامسا : مدى حاجة المؤسسات الدعوية إلى القيم التربوية:

يبدو أن المجتمع فى أشد الحاجة الآن إلى هذه القيم التى تحافظ على المجتمع وسلامته:

- ففى ظل التغيرات العالمية المتلاحقة التى تحاول أن تفرض على المجتمعات العربية والإسلامية فكراً محدداً وثقافة خاصة فى ظل هذا تبدو أهمية هذه القيم.
- فى ظل ظاهرة العولمة التى تحاول طمس ملامح شخصية الأمة الإسلامية، والتى يريد القائمون على أمرها تمييع التراث الفكرى العربى.. فى ظل هذا تبدو أهمية هذه القيم.
- فى ظل التفكك الأسرى المحيط بأسرنا وبيوتنا، وفى ظل ما يراد بهذه الأسرة من تحلل وتفسخ وتنافر تبدو أهمية هذه القيم.
- فى ظل غياب دورالمجتمع والمدرسة ودور المعلم تبدو أهمية هذه القيم.
- فى ظل قناعة كثير من الناس بعدم جدوى العلم والتعليم وفقدهما لرونقهما ولدورهما فى الحياة تبدو أهمية هذه القيم.
- فى ظل غزو القنوات الفضائية العالمية للبيت العربى المسلم بما فى هذه القنوات من سموم وعوامل هدم تبدو أهمية هذه القيم.

- فى ظل فرض سياسة القطب الأوحد وفرض سياسة الأمر الواقع تبدو أهمية هذه القيم٠
- فى ظل اتجاه كثير من شبابنا إلى الدراسات الأدبية والنفور من الدراسات العلمية والبعد عن قضايا الإبداع تبدو أهمية هذه القيم٠
- فى ظل انتشار ظاهرة تقليد شبابنا لكل ما هو أجنبى دون أن يميز بين الغث والثمين أو بين الصالح والطالح تبدو أهمية هذه القيم٠

➢ قيم التعلم:

تعد قيم التعلم من أهم القيم الإنسانية التى تؤثر فى سلوك الإنسان عامة، والإنسان المسلم خاصة؛ وذلك لأن الدين الإسلامى يدعو-فيما يدعو إليه- إلى العلم ويحث على طلبه، ويعتبر ذلك فريضة دينية، يقول الله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾(طه، من الآية ١١٤)، ويقول الرسول ﷺ[lvii]. **(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)**، بالإضافة إلى أن التعليم من أجل العيش معاً، وأهميته لحياتنا جميعاً، فالتعليم الجيد للجميع يشجع على النمو المتكامل لكل شخص، ويقدم لكل واحد منا فرصة لاستكشاف وتطوير إمكاناته وقدراته ومواهبه، والتركيز على مهارات الحياة[lviii].

ويدعونا القرآن الكريم إلى التفكر فى خلق السموات والأرض وأخذ العظة والاعتبار من هذا الكون بكل ما فيه من أسرار تدل على قدرة الله-عز وجل- يقول الله تعالى: **﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾(البقرة/١٦٤)٠**

"وإذا كان الإسلام فى كتابه المقدس يحض هكذا على ملاحظة الكون ومظاهره وظواهره وإعمال العقل والفكر فى كل ما يحيط بالإنسان وسائر ما خلق الله من العوالم والكائنات والأشياء، فما هذا إلا لأنه يريد منا أن نطلب العلم بكل سبيل، وأن نسلك إليه كل طريق، لنفهم الكون وقوانينه ونظامه، ولنعمل على أن نفيد منه، وبهذا نكون مؤمنين ونحيا حياة طيبة" [lix]٠

إن مجال الاهتمام بالجانب العلمى باعتباره مصدراً لكثير من القيم الهامة فى مجتمعنا الحاضر أمر هام، يفرضه علينا الواقع الإنسانى الجديد، ذلك الواقع الذى يُعد العلم-فيه- أبرز سمة للأمم المتحضرة، وهو-أى العلم- الحد الفاصل بين الأمم بعضها والبعض الآخر٠

من هنا تأتى أهمية وجود قيم التعلم تضبط البحث العلمى وتتوجه به الوجهة الصحيحة٠

ويمكن تعريف قيم التعلم بأنها "تلك القيم التى تساعد على إدراك الحق" [lx]٠ وعرفها البعض بقوله: "هى مجموعة الأحكام المعيارية الموجهة لسلوك الفرد إزاء المواقف العلمية المختلفة، والتى تمكنه من التعامل بفاعلية مع متغيرات العصر وما تفرضه من تحديات" [lxi]٠

وتسعى هذه القيم إلى تحقيق أهداف كثيرة، منها :

- تربية الفرد وتعويد الجماعة على أسلوب التفكير العلمى الصحيح٠
- غرس حب البحث العلمى لدى الفرد والجماعة بهدف الوصول إلى الحقيقة٠
- تنمية العقل الإنسانى ليزداد قوة، مما يدفعه إلى زيادة فى الإيمان بالله تعالى٠
- اكتشاف أسرار الكون والاستفادة بما فيه من نعم وآلاء٠

- "إبراز فعاليات منظومة الأخلاق الإسلامية فى ظل التقدم العلمى التقنى المعاصر، بل هذه القيم العلمية ضرورة لضبط هذا التقدم، خاصة فيما يصحبه من اضطرابات ومؤثرات تمس كل مكونات الحياة الإنسانية، وما يترتب من أزمات خلقية، حتى غدت إشكالية الأخلاق هى الإشكالية المتفاقمة فى المجتمع الإنسانى كله، وبهذه المنظومة يمكن تجنب آثار هذه الإشكالية فى المجتمع المسلم، وبخاصة مع التقدم الهائل فى مجالات العلوم والتكنولوجيا" [lxii].
- ربط المجال العلمى فى التفكير بالمجالات العملية، حيث يجب أن يكون العلم مغذياً لمجالات العمل، أى أن يكون الإنتاج العلمى للفرد والجماعة مواكباً لاحتياجات سوق العمل، فيستوعب سوق العمل الإنتاج العلمى للفرد وللجماعة وللمؤسسات العلمية، سواء كان هذا الإنتاج بشرياً أو غير بشرى.

أهمية العلم والسعى إلى طلبه :

العلم هو أول دعوة دعا إليها القرآن الكريم فى أول آية نزلت من كتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ (العلق/١)، وهو سمة المجتمعات المتحضرة، لأنه "يزيل ظلام العقول ويمحو الجهل الذى هو ظلمة فى العقل، تحجب عنه الحقائق وتجعله عاجزاً عن فهم ما يدور حوله على نحو سليم" [lxiii].

ولذلك يجب السعى إلى طلب العلم باعتباره قيمة عظيمة، يقول الرسولﷺ[lxiv]: **(من سلك طريقاً يلتمس به علماً، سهل الله له به طريقاً من طرق الجنة، فإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطلب العلم)**.."

وهذا لا يدعو فقط إلى طلب العلم، بل دعوة إلى التوسع فى هذا العلم، حتى تزداد خبرة الإنسان بالأمور، فيكون خبيراً فى مجال علمه، وهذا ما تفرضه الحياة الجديدة التى تتطلب إنساناً خبيراً فى علمه، لا يكتفى فقط بقشور العلم، لأن مجال التنافس العلمى بين الأمم والشعوب أصبح واسعاً، وأصبح التنافس نفسه شرساً، وتقدمت فى ذلك الدول التى تجعل العلم والسبق به هدفاً لها، وتخلفت فى ذلك الدول التى تهمش العلم ولا تعطيه الاهتمام اللائق به.

وطلب العلم يؤدى إلى البحث عن الحكمة التى هى تعقل الأمور، ويؤدى كذلك إلى الإتقان فى كل شىء، ومن صور هذا الإتقان: إتقان طلب العلم.

وطلب العلم لا ينفى الالتزام الخلقى، فلا يجوز أبداً لإنسانٍ ما أن يهتم بالبحث العلمى ثم يفعل-خلقياً- ما يشاء، بل إن البحث عن العلم والتوسع فيه يفرض على الإنسان-مهما كان دينه- أن يكون ذا خلق حميد.

➢ **الإبداع فى الفكر والعلم:**

تُعد قيمة الإبداع من أهم القيم اللازمة للإنسان فى كل زمان ومكان، وهى لازمة للإنسان العربى المسلم خاصة فى زماننا هذا، لأن هذا الإنسان العربى المسلم أصبح يُتهم بأنه إنسان متخلف، مقلد للآخرين، لا يعرف الإبداعُ إلى عقله سبيلاً، وربما كان هذا الاتهام صحيحاً فى جوانب كثيرة، حيث أصبح الإنسان العربى مقلداً-بالفعل- لغيره فى أمور كثيرة، فنراه مقلداً-غالباً- لعادات الأمم الأوربية وأساليب الحياة الأمريكية، وتقليده مقتصر غالباً على ما يضر هذا المجتمع العربى لا ما يفيده، أما فى الجوانب العلمية العظيمة مثل أشكال التكنولوجيا الفائقة أو صور التعليم للتميز أو البحوث النووية والفضائية بعيدة المدى، فإننا نرى أن هذه الأمم والمجتمعات المتقدمة التى نقلدها لا تسمح لنا أن نقلدها فى هذه الأمور، لضمان أمنها، وحتى يبقى العالم الإسلامى تحت سيطرتها، ولا تقوم له قائمة أبداً.

إن الأمة العربية فى حاجة ماسة الآن إلى قيمة الإبداع فى العلم والفكر، خاصة فى المجال العلمى والتقنى، ذلك المجال الذى يفتقده العالم العربى والإسلامى، فلهذا المجال-الآن- ماله من أثر

بالغ فى تقدم الشعوب وازدهار الحضارات، وإن "الطريق إلى توطين العلم والتقنية فى بلاد المسلمين يتطلب فهماً سليماً لطبيعة العلاقة الصحيحة بين تطور العلم من جهة، واستحداث أجيال تقنية جديدة من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى التشخيص السليم لواقع البحث العلمى فى العالم الإسلامى، ووضع تصور لحل إشكالية التدريب على الأجهزة العلمية المتقدمة، حيث يحقق الباحث دائماً أفضل الفرص والنجاح ويؤتى البحث العلمى ثماره المرجوة فى التنمية المستدامة للمجتمع الإسلامى ودفع حركة التقدم الحضارى على جميع المستويات، ذلك أن العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التى لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والأولوية على ما عداها لتحقيق القفزة الحضارية اللازمة لمواكبة حركة العصر" [lxv].

وهذه القفزة الحضارية التي تحقق هذه المواكبة لحركة العصر لا تتحقق إلا بالإبداع باعتباره قيمة هامة، واستعداداً خاصاً بالإنسان دون الحيوان، فلن تخرج الأمة من دائرة التخلف إلا بالاهتمام بالنمو الإبداعى الذى يجب أن يشمل "مجالات كثيرة، أهمها ما يلى :

١- الإبداع الفنى والجمالى: والمقصود به الإبداع فى المجالات الفنية.
٢- الإبداع العقلى والفكرى: والمقصود به ابتكار نظريات واختراع أجهزة.
٣- الإبداع الأخلاقى: والمقصود به ابتكار مشروعات خيرة للناس" [lxvi].

لقد شملت دعوة الإسلام للعلم والتعلم كل مجالات العلوم، سواء كانت علوماً دينية أم كانت علوماً دنيوية، ونوه القرآن الكريم نفسه بالعلوم الطبيعية والفلكية والطبية مع اهتمامه بالعلم فى العلوم الدينية، وكل ذلك "ملأ قلوب المسلمين شغفاً بالعلم فى مختلف أنواعه، وما إن انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى حتى أكب المسلمون على مُدارسة العلوم الدينية: علم التفسير وعلم الحديث أو السنة، وعلم الفقه، وأخذوا يحاولون التعرف-بعد الفتوح الإسلامية-على ما لدى الأمم المستعربة من علوم الكيمياء والفلك والرياضيات والطب، ولم تلبث أن قامت حركة كبرى من الترجمة لتلك العلوم وما يماثلها على نحو ما مر بنا فى التعايش الفكرى وعقلانية الإسلام، وتمثلها المسلمون، وتم وضع النحو وعلوم اللغة استجابة للشعوب المستعربة التى أحست الحاجة الشديدة لمعرفة أوضاع العربية فى الإعراب والتصريف للكلمات، وأخذت حركات تعليمية كبرى تنهض نهضة واسعة فى العلوم الدينية والعلوم اللغوية والعلوم الأجنبية، ولم يلبث المسلمون أن قادوا العالم علمياً وحضارياً لمدة ستة قرون حتى القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى، فبحق جعل الله الأمة الإسلامية أمة علم وتعلم" [lxvii].

لقد كان نشر العلم هدفاً للعرب والمسلمين-قديماً-، وحينما تكاسل المسلمون في هذا الأمر، وأهملوا العلم إهمالاً شديداً فقدوا ريادتهم للعالم كله، حتى أصبحوا فى ذيل قائمة الأمم المهتمة بالعلم، ففقد العلم مكانته، وضاعت هيبة العلماء، وأصبح هؤلاء العلماء فى هامش المجتمع.

التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع

وتحقيقاً للهدف من الدراسة الحالية، والمتمثل في وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع ، وذلك في محاولة لتقديم نموذج للمؤسسات الدعوية بأبعادها المختلفة ، ويتم ذلك من خلال إبراز مدى الحاجة لهذا التصور، وتحديد المنطلقات التي ينطلق منها المرتكزات، بالإضافة إلى تحديد أهدافه، ومحاوره المقترحة، وآليات التنفيذ.

أولاً: الحاجة لإعداد التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع:

إن العمل في مجال التربية المدنية عامة، والمؤسسات الدعوية خاصة من نصيب قلة محدودة، سواء من المثقفين أو من مؤسسات المجتمع المدني، لذا يأتي هذا التصور المقترح لصورة المؤسسات الدعوية بجهودها التربوية المناسبة، حتى تشمل المجتمع كله، وذلك من خلال مساهمات حقيقية تقوم بها المؤسسات والمنظمات في جميع المجالات المختلفة لضمان وصولها لعدد كاف من أفراد المجتمع.

فلم تعد مسألة الاهتمام- بالتعليم والدعوة - للنهوض بالأمم محل جدل في أي مكان في العالم، فقد أثبتت التجارب العالمية المعاصرة أن بداية التقدم الحقيقية تكمن في مدى الأهمية التي

تعطي- على سبيل المثال- للتعليم واستشراف آفاقه المستقبلية. وهذا يعني أن أية أمة، إذا ما أرادت التقدم عليها، أن تجعل الاهتمام بالتعلم في مقدمة أولوياتها، وذلك لأن التعلم يتحمل مسئولية كبيرة في تحقيق التنمية التي يطمح إليها المجتمع في كل نواحي الحياة.

لكن، وعلى الرغم من هذه الجهود التي تبذلها المؤسسات الدعوية تجاه بناء منظومة مجتمعية راقية وقادرة على استيعاب مستجدات العصر، فإن الشعور السائد لدى الكثير من المجتمعات، يؤكد أنه ما يزال هناك الكثير من المبادرات والإصلاحات التي تحتاجها المؤسسات لتؤدي دوراً هاماً في انطلاق المجتمع نحو التنمية بكل أبعادها من أجل بلوغ مستقبل أفضل، وبالتالي يعد وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية في تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع أمراً في غاية الأهمية في عملية التنمية بالمجتمع لبلوغ مستقبل أفضل.

فمن الملاحظ أن معدل التغير في مجالات الحياة اليومية للمجتمعات يزداد بدرجة تفوق الخيال، بحيث لم يعد الإنسان قادراً على مواجهته، فعواصف التغير العاتية لا تقرع أبواب المؤسسات والمصانع والمعامل فحسب، بل هي تتغلغل في داخل الإنسان، فتغير من بيئته الفكرية وتغير من طريقة تفكيره ونظرته إلى العالم، الأمر الذي فرض بطبيعة الحال التفكير في كيفية تطوير المؤسسات الدعوية، للنهوض بها مستقبلاً، لاسيما في ظل التحديات المعاصرة التي يفرزها بمعدلات سريعة ومتلاحقة، وما تبشر به من فرص ينبغي أن لا تتلكأ المجتمعات في الاستفادة منها، ومن صعوبات لا مفر من التعامل معها ومجابهتها.

وكذلك المهارات والكنايات المطلوبة للحياة والمشاركة الإيجابية في هذا القرن، والذي لا تتوقف تنمية واكتساب المهارات بمرحلة دراسية أو عمرية محددة بل يشمل كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع الأفراد العيش مع معطيات القرن الحادي والعشرين، مما يدفع قدرة الفرد على الاستمرار في التعلم مدى الحياة في إطار التغير السريع في كل مناحي الحياة وتنمية مهاراته وقدراته الإبداعية والابتكارية في العمل أو الحياة نفسها.[lxviii]

لذا فمن أهم دواعي السعي إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع، لمجابهة التحديات الكثيرة التي أفرزها مجتمع المعلومات والمعرفة بصفته، مجتمع المستقبل الذي تحاول المجتمعات تحقيقه وبلوغه، والذي يتطلب بناء نظام مجتمعي متطور يجابه المستقبل بكافة تحدياته، ويتفاعل مع متطلباته، وفي نفس الوقت لا يغفل احتياجات المجتمع والرغبة في التغير نحو الأفضل.

ثانياً: المنطلقات الفكرية والمرتكزات الأساسية للتصور المقترح:

تقوم المنطلقات الفكرية والمرتكزات الأساسية للتصورالمقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع على أساس عدة أهداف منها مايلى :

١- التربية من أجل صناعة الإنسان (العربي، المسلم)؛ القادر على الخلاص من إشكالية الإنسان المفعول بظروف القهر لصالح الإنسان الفاعل في تغييرها، مستهدفاً صناعة حاضره ورسم مستقبله، حيث تتولد لديه الإرادة الواعية والقدرة على الفعل والمشاركة والتأثير.
٢- التربية من أجل تحرير وعي الإنسان وتنمية طاقاته؛ ليتجاوز واقعه في تناقضاته، هذا التحرير هو السبيل إلى إنسانية الإنسان، وهو الأمل المرجى، ومن التعليم ومن العمل الاجتماعي، وإغاثته روحياً ومادياً، إذ أن الإحساس باليأس وفقدان الأمل والخوف من الحرية هو الذي يهيئ التربة الخصبة لنشوء الهيمنة والاستعباد والظلم في أي مجتمع من المجتمعات.
٣-حق الاختيار والمشاركة في الفكر والعمل دون خوف أو ضغوط، أو دون مجاملة أو مسايرة محكوم إلى حد كبير بعوامل التنشئة والتربية المدنية، وبما توفره من مواقف وظروف لممارسة هذا الحق.
٤- النظام التعليمي رافد هام للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي؛ بحيث ينظر إلى النظام التعليمي- والذي تسعى المؤسسات إلى إلحاق الأفراد منسوبيها في المجتمعات والأقليات به- باعتباره رافداً هاماً للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، يصبح بواسطته المجتمع قادراً

على تمكين أفراده من التسلح بالمعرفة، والاستفادة منها في تطوير كافة قطاعاته، وبالتالي يكون قادراً على مواجهة كافة التحديات والأخطار المحيطة به.

٥- العدالة والديموقراطية؛ إن أي تطور مستقبلي يستهدف بناء الإنسان وجعله عنصراً فعالاً بمجتمعه، يستلزم بالضرورة توفير مناخ سياسي مبني على العدالة والمساواة والديمقراطية والحرية الفكرية واحترام حقوق الإنسان، وإشراك أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات.

٦- مراعاة التطورات التكنولوجية وبناء المجتمع المعاصر؛ والتي لم تؤد فقط إلى التوجيه نحو استثمار المعرفة والمعلومات، وزيادة حدة المنافسة الاقتصادية، بل أيضاً إلى اهتمام الدول بالعمل على تحويل مجتمعاتها إلى مجتمعات تطمح إلى تلمس طريق المعرفة والتكنولوجيا، وتطبيقاتها في كافة قطاعاتها.

٧- الارتقاء بنوعية الحياة؛ وذلك من خلال استثمار المعرفة والتكنولوجيا واعتبارهما من أهم الموارد لتنمية الأفراد على التعلم المستمر والتعلم الذاتي والتعلم غير الرسمي، وإدراك العلاقات بين الأشياء والقدرة على التفكير المبدع والانتماء إلى منظومات التعلم، والتي بها ينمو أي مجتمع، بما يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كافة إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم.

٨- تأهيل الأفراد منسوبي المؤسسات الدعوية للتعلم مدى الحياة: وذلك من خلال تأهيلهم لمواصلة التعليم العالي، وحثهم على التعلم الذاتي، والتعلم المستمر.

٩- إعداد الأفراد للحياة في مجتمع المعرفة: من خلال تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الأفراد "جسمياً، ونفسياً، ورحياً، وعاطفياً، واجتماعياً، ومهارياً، ومعرفياً، بالإضافة إلى إعدادهم للحياة، واعتبار ذلك هدفاً واحداً لا يمكن فصله أو تجزئته.

١٠- تزويد منسوبي المؤسسات الدعوية بالمهارات الأساسية: (المعرفية، والاجتماعية، والوجدانية) التي تكون بمثابة "رأس مال معرفي" يُمكّن منسوبيها من مواجهة التحديات المستقبلية التي يفرضها مجتمع المعرفة واقتصاده.

١١- المساهمة في بناء مجتمع معرفي يوفق بين متطلبات العصر التقنية، وبين الخصوصية الثقافية، ومكونات الهوية، وبحيث تصبح المجتمعات الإسلامية منتجة للمعرفة.

١٢-يمكن أن تُدعم الدول القنوات التربوية المختلفة، بما لديها من وسائل لتنقية المجالات الحياتية المختلفة (الاجتماعية، والأخلاقية، والأسرية، والفكرية)، من الشوائب الفكرية المغلوطة.

١٣-يمكن الاستفادة من بعض أفكار النظم غير الإسلامية، مع عدم المساس بالقيم الخلقية والدينية للمجتمع.

١٤-الوعي الاجتماعي هو الأهم لمن يرغب في بناء ذاته ومجتمعه، مدركاً لما يحيق به من أخطار واستلاب ثقافي ونوعي وتربوي.

١٥-الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، مع ضرورة الاعتراف بمدى خصوصيتها.

١٦- توفير بيئة تعلم إلكترونية، تكون بمثابة الإطار الحيوي الذي تتشكل فيه أسس التعليم الإلكتروني بكافة أنواعه ومستحدثاته كالتعليم والدعوة عبر الإنترنت، والتعليم والدعوة عن بُعد.

ثالثاً: محاور التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح عدداً من المحاور الرئيسية والتي يتحقق بتنفيذها الوصول إلى الصورة المرغوبة لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع ، من خلال مجموعة المحاور التالية:

■ **المحور الأول: أهداف المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع:**

- تبليغ دعوة الإسلام والتعريف بالصورة الصحيحة له .
- دعم الحوار بين الحضارات والأديان والثقافات.
- دعم الثقافة الإسلامية وجعلها محور مجالات المنظمات بمختلف المستويات.
- مواجهة الحملات الإعلامية والفكرية التى تشوه مبادئ الإسلام وإبراز القيم الحضارية والإنسانية.
- المساهمة فى النهوض بالمجتمعات الإسلامية.
- المشاركة فى خطة الدولة للتنمية الشاملة والمساهمة فى إيجاد الحلول المناسبة.

■ **المحور الثانى: دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع**

[١] من الناحية الدينية والدعوية، أهمها:

- تطوير الخطاب الدعوى وتعديل وتطوير المادة العلمية بتنوع المستفيدين منها.
- وضع خطط دعوية تربوية سنوية أوفصلية .
- تعزيز مشروعات القوافل الدعوية بطابعها المتميز فى شكلها ومضمونها.
- الدعوة بالأساليب الإلكترونية.
- إرسال الدعاة المؤهلين إلى الدول غير الإسلامية والأقليات المسلمة.
- الاستفادة من ذوى اللغات الأجنبية ،وتفعيل دورهم فى الدعوة.

[٢] من الناحية التعليمية، أهمها:

- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وافتتاح مواقع لخدمة هذا الغرض الشرعى والمقصد الدينى.
- استثمار ذوى اللغات الأجنبية ،وتفعيل دورهم فى مناشط الجهود التعليمية.
- تطوير المناهج التعليمية بالدول الإسلامية بما يتفق وطبيعة العصر واحتياجاته وأهداف المنظمات ووفقاً للأطر الثقافية الاسلامية.
- تفعيل التعليم عن بعد.
- تنظيم مسابقات الأبحاث والدراسات فى موضوعات تعليمية اودعوية أو اجتماعية أو علمية أو موضوعات تتعلق بالتعاون بين الدول الإسلامية.
- استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم لمخاطبة الناس ودعوتهم وتعليمهم.

المحور الثالث: متطلبات تحقيق دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع

[أ] المتطلبات الخاصة بالفرد:

- الاهتمام بحقوق الأفراد واحترام قدراتهم الشخصية.
- الاهتمام بالحافز المعنوى والمادى للفرد.
- توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة بما يتناسب مع مقتضيات العصر .
- تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الشخصية للفرد التى تساعد على تطوير قدراته الفنية والشخصية.
- إقامة العلاقات والاتصال بين الفرد والمؤسسات والجهات ذات العلاقة .
- ضرورة توفير دليل منهجى للمؤسسة بما يواكب متغيرات العصر الحديث والوسائل التربوية الحديثة للتعلم .
- إتاحة فرص المشاركة فى أنشطة وبرامج المؤسسات والدورات التدريبية والتأهيلية والتثقيفية.
- تنمية مهارات القدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرار.
- مراعاة الظروف الشخصية للفرد.

[ب] متطلبات المجتمـــع:

- مساهمة المؤسسات الدعوية فى تنمية الأفراد طبقاً للتقاليد الاجتماعية والتقدم الاجتماعى.
- تفاعل المؤسسات مع المجتمع فى النواحى الاجتماعية والتعليمية والتنموية.
- تنفيذ مشروعات تطويرية لخدمة وتنمية المجتمع وفقاً لحاجاته وتقاليده.
- التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة للوصول لحل مشكلات المجتمع المحيط.
- الاهتمام بمشاركة المجتمع والتوعية بأهمية التكافل والعمل التطوعي (الدعوى- التعليمى).
- الاهتمام بالمشروعات والبرامج التنموية بما يعود بالنفع الكثير للمجتمع وفقاً لمقتضيات التنمية المستدامة.

[ج] متطلبات المؤسسات الدعوية:

- توفير الإمكانيات المادية والبشرية فى القيام بإسهامتها التربوية المتنوعة.
- الاتصال بالمجتمع المحلى والجهات ذات العلاقة لنجاح مهمة المؤسسات وفقاً لفلسفتها وأهدافها.
- تكثيف الأنشطة والبرامج التربوية بما يتمشى ومتطلبات المجتمع وروح العصر.
- تطوير وتنمية مهارات العاملين وتأهيلهم تربوياً واجتماعياً وإدارياً وبما يتوافق ومتطلبات الأعمال والبرامج المناطة بهم.
- الاهتمام بالعمل على تحديث اللوائح بما يواكب تطورات المجتمع فى مجال البناء المؤسسي.
- تطوير مستوى الأداء والخبرات فى مجال العمل.

[د]أدوار المعلم بالمؤسسات الدعوية:

يعد المعلم مرتكزًا أساسيًا من مرتكزات البنية التعليمية والتربوية، القائم على تحقيق نواتج التعلم المناط بها من قبل العملية التعليمية ذات الأثر الفني والعلمي والتربوي وتعزيز مهارة البحث مع توفير قدر من الحرية والسماح له بتقديم الأفضل من مهارات.

ونظرًا لما سبق يجب إلقاء نظرة سريعة حول الأسس التي يقوم عليها إعداد المعلم وهي على النحو التالي[lxix]:

١. الإعداد في تنمية القدرات العقلية وصقل المواهب والابتكار، ويبرز هذا الجانب في خلق المواقف المثيرة للتفكير، وتعميق إحساس المتعلم بالجوانب التربوية والاجتماعية والأخلاقية وتشجيعه على ممارسات الخيال الخصب والاسهام في حل المشكلات.
٢. الإعداد في تكوين شخصية المتعلم متقن الأداء مجود معايير التعليم، ولتحقيق أسس الجودة ينبغي الترقي لها من أسسها المعرفية ومدى ارتباطها بسلوكيات المهنة التعليمية والقيم الأخلاقية. والتفاعل مع الموقف التعليمي وإمكانية تحققه داخل وخارج حجرة الدراسة.
٣. الإعداد في تحقيق التنمية المستدامة للتعليم، واستناده في النهوض على منظومة من القوانين التي تسهم في التقدم مثل التي نصت عليها الأمم المتحدة (٢٠٠٥- ٢٠١٤)

أ - إكسابه ما يلزم من مهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة.

ب - تيسير التعليم للانتفاع به من مختلف المستويات أيًا كان السياق الاجتماعي الذي يحمله (البيئة العائلية والمدرسية، ومكان العمل، والجماعة)

هـ - يضمن تحقيق التفتح المتوازن لكل شخص.[lxx]

وفيما يلي تصور مقترح لأدوار المعلم بالمؤسسات الدعوية لتنمية قيم التعليم مدى الحياة للجميع.

➢ **دور المعلم العقدي الديني:**

يبدأ بالتدرج في ترسيخ العقيدة وتصحيحها وحمايتها القائم على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له قال تعالى :(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ) (سورة البقرة آية ١٦٣)، والإيمان المجمل بأركان الإيمان الستة، فيكون ذلك قبل البدء بالتصحيح للأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسة ليضمن تتحقق بذلك تربية راسخة .

ينبغي على المعلم أن يتبع المنهج القرآني (في غرْس العقيدة بأنَّه يستخدم أساليبَ اقناعيةً متنوِّعة، يوظِّف التاريخ والواقع المحسوس والأدلَّة العقلية البسيطة، ويلجأ إلى مخاطبة الفِطْرة الإنسانية، ويستبدل بأسْلوب التَّلقين والإدراك العقلي الرياضي -أسلوبَ التربية واستثارة الوجدان والحماسة التي تحرِّك دواعي الإيمان وتثبت العقيدة واليقين، والحديث عن حقائق الإيمان من خلال تفاعله معها)[lxxi]

➢ **دور المعلم التربوي:**
يبرز دور المعلم التربوي في تنمية الفرد من الناحية الجسدية والروحية والعقلية والخلقية و يتجاوزها في كل ما يختص بالمتعلم وتنمية مهاراته الحياتيه.

- **دور المعلم ونظرته للمتعلم كفرد اجتماعي والمؤسسات التربوية المحيطة به**
- **دور المعلم ونظرته للمتعلم كطالب علم وعالم مستقبلًا**

تسير الأدوار التعليمية في نسق تربوي واحد تهدف إلى تفعيل استراتيجيات التعلم من نقل المعرفة والتراث الثقافي وحسن إعداد المعلم للخوض في الحياة مصححًا المسار وموجهًا للفكر يحل المشاكل بأسلوب علمي ويحسن مستقبله التعليمي في إطار القيم الرائدة.

➢ **دور المعلم في الإعداد الفكري والعلمي.**
تبدأ نقطة انطلاقة المعلم بمنهج الدعوة إلى التعلم وحث العقل على التبصر في نفسه وفي الكون وإدراك العلاقة بينهما وبالعلم يسخر لنفسه خدمة الكون وتطويره باستقراء الآيات الدالة على ذلك مثل قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ *الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة القلم، آية ١- ٥) فيأتي ميزان الفكر أمام كتاب الله المقروء وكتابه المشهود منهجًا تربويًا سليمًا.

➢ **دور المعلم القيمي:**
فيبرز أهمية تأسيس المتعلم على القيم والأخلاق الفاضلة، في إدخاله القيم في مجال المهنة فيساعده على تشكيل سلوكه واتجاهاته وصبغها بالأسلوب العلمي ومن هذا المنطلق تعرف القيم العلمية ب " القواعد والمبادئ المعيارية الثابتة نسبيًا في شخصية الفرد والتي توجه المعلم في علاقاته مع ذاته ومع تلاميذه وعلى مجتمعه ككل، وطريقته في التعامل مع ثورة العلم والتكنولوجيا ومتغيراتها، والتي تتضح من خلال سلوكياته واختياره وشعوره وتصرفه تجاه قضاياه ومشكلات العلم في مجتمعه والعالم."[lxxii]

هذا وتعد القيم موجهة للسلوك الانساني المرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، كما أنها معيار لما يمتلكه المعلم من قيم تمكنه من السير في الحياة العلمية برضا. وأن هذه القيم توجه الإنسان وجه إيجابية مناسبة لأداء وظائف متوافقة مع مجتمعه مصبوغة بالصبغة العلمية. تدفع المعرفة إلى التقدم وتوجهها القيم نحو القرارات الصائبة لحل المشاكل وتكون مبنية على مجموعة من الأسس من أهمها ما يلى:

١- الاهتمام بقيم التعلم كونها موجهه لمسارات علمية متعددة تعكس احتياج المجتمع بصور متباينة لتنظيمه وتحديد نقل التراث الثقافي.
٢- الاهتمام بقيم التعلم وتنميتها في عصر الانفجار المعرفي مما يساعد على سرعة المواجهة للتحديات البيئية والعالمية.
٣- الاهتمام بقيم التعلم يساعد على التكيف مع المجتمع المعرفي وسرعة التطبيق في جنبات الحياة.

➢ **دور المعلم التقني التكنولوجي.**
يساهم المعلم في تشكيل الفكر التربوي مواكبًا لتطورات العصر مستخدمًا التكنولوجيا وسيله يرتقي بها للتطور، كمنظم للعملية التعليمة داعم للتكنولوجيا ومبين طرق الوصول للمعلومة في حدود القيم و العادات الاجتماعية متماشيًا مع متطلبات العصر ودورها في حل المشاكل اليومية وصقل الإبداع في تطويرها.

لذا (يفرض التقدم التكنولوجي على التربية الوفاء بكثير من تقنيات التعلم وتخضع لعملية منهجية مخطط لها تهدف على إكساب المتعلم مفاهيم واتجاهات التقنية والسلوك المرغوب فيه).[lxxiii]

- **دور المعلم المجتمعي.**

يهتم المعلم بتوطيد العلاقات الاجتماعية على أساس ثابت من القيم وحب الوطن وغرس الوطنية لديهم ويتسع هذا الميدان بتفرع فنونه في توضيح قوانين ومبادئ في الأسرة، والسوق، والمسجد، والمجتمع المحلى والدولى ويمكن اختصار فنونه فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً)[lxxiv]

رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح:

تمثل هذه المرحلة هي مرحلة التنفيذ والتي تشتمل على المحاور التالية:

١- البدء بعملية مناقشة ما ورد في التصور وما يتعلق به من جوانب مختلفة في شكل حوار علمي وموضوعي يسهم في توضيح جميع الجوانب التي تتباين الآراء بشأنها، سواء كان هذا الحوار من خلال الاجتماعات والندوات المباشرة أو من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

٢- عقد المؤتمرات الإسلامية الخاصة بالمؤسسات، والخروج منها بتوصيات تفيد المنظومة الاجتماعية والتربوية، وتكليف الجهات المسئولة عن تنفيذ تلك التوصيات، وإعلانها على العالم الدولي لتصبح توجهات وقرارات لا يمكن تجاهلها والابتعاد عنها.

٣- **توافر بيئة صحية**: لكي تبذر المؤسسات الدعوية بذور العقلية المتفتحة، وتكوين الشخصية السوية، وتأسيس المواطنة الواعية الرشيدة المساهمة الإيجابية والمنتجة في حركة المجتمع، وتكوين المواطن المفاعل والمؤثر في مجتمعه والمشارك في قضاياه، يتطلب ذلك:

- مزيداً من الاهتمام يجعل المؤسسة الدعوية مجتمعاً صغيراً كنموذج لمجتمع الوطن، يحب المتعلم أن يعيش فيه من أجل هدف التعايش. وفي هذا المجتمع ينبغي أن تتضح له قواعد ونظم العمل.
- توضيح أنواع السلوك والعلاقات والواجبات المطلوبة في التعامل مع الأفراد والمعلمين والجهاز الإداري، فضلاً عن حقوقه وواجباته الخاصة باستفادته وتحصيله ونموه المعرفي والشخصي، وبهذا الوضوح والالتزام بقواعد هذا المجتمع يكتسب احترامه لذاته، وثقته بالنفس والشعور بالاستفادة والمتعة من وجوده في ذلك المجتمع، ويجب الاعتزاز بالانتماء والولاء له حتى بعد أن يتركه.
- تعريف القائمين بالتنفيذ بأهداف وإجراءات ونظم ولوائح مجتمع المؤسسات الدعوية تمكيناً لهم في تعزيز دورها حتى لا تتعارض أهداف المؤسسة مع قيم المجتمع والأسرة.

خامساً: مقترحات الدراسة لمواجهة معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- تطوير وتحديث آليات العمل المؤسسى فى جميع المجالات بما يزيد من فعاليته.
- مواكبة المؤسسات الدعوية لمنجزات العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات، بما لا يتعارض مع أصول الخطاب الإسلامي والدعوة.
- استثمار الإعلام والاهتمام بالجوانب التعليمية والتربوية الدعوية .
- بناء خطاب إعلامي تربوى يحقق التوازن المطلوب للثقافات المحلية، وما هو ضروري ومناسب للانسجام مع ثقافات العالم.
- دعم المناهج التعليمية للمؤسسات الدعوية بما يحقق أهدافها ورسالتها.
- تعزيز قيمة التطوع والتكافل ومشاركة أفراد المجتمع وانخراطهم فى العمل الأهلي.
- إصدار مطبوعات ودوريات ونشرات إعلامية ومجلات وملصقات وكتيبات عن أهمية جهود المؤسسات الدعوية داخل المجتمعات.
- دعم وتقوية الوسائل الإعلامية الإسلامية، والتى تعمل لخدمة الدعوة الإسلامية.

- تدعيم البرامج التوعوية التربوية، لبناء جيل مسلم قادر على التصدي لكل الأفكار المتطرفة والبعيدة عن الدين الإسلامي الحنيف.
- تفعيل دور المسجد والمدرسة والبيت، وجميع الوسائط التربوية والتعليمية المختلفة وعلى أن يكون التفعيل في النواحي الأخلاقية والتربوية والدينية.
- تشكيل رأي عام جمعي حول التوجهات الإسلامية للدول العربية، عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والمقروء.
- تكوين رأي انتقائي نقدي، وفرز أخلاقي لما يُتداول من فكر غربي؛ لنأخذ منه ما يفيد ويعلي من شأن مجتمعاتنا الشرقية، ونطرد ونمحي ما يضر بالمجتمع العربي الإسلامي.
- إعلاء الجوانب الروحية والخلقية في الإنسان المسلم قولاً وعملاً، وإرساء قاعدة المراقبة الذاتية عنده حتى يلتزم بمراقبة ربه في السر والعلن، سلوكاً وفكراً في أنشطته المختلفة.

➢ **مـــوجهـات قيميـة:**

إن الموجهات القيمية للمؤسسات الدعوية تؤكد على المبادئ والقيم الهامة التالية، منها ما يلى:

- الالتزام بالعمل الجماعي.
- بذل جهود خلاقة ومبتكرة لتحقيق مصالح الفئات المهمشة في المجتمع.
- احترام وتعميق الممارسة الديمقراطية داخل المؤسسات الدعوية.
- احترام الرأي الآخر وإدارة المنافسات والصراعات سلمياً.
- التوجه نحو خدمة المصالح المجتمعية وتحقيق النفع العام للمجتمع.
- ضمانات المشاركة المجتمعية ومشاركة المستفيدين من تلك المؤسسات الدعوية.

➢ **الالتزام بقيم الثقافة المدنية المعاصرة:**

تتحدد مظاهر الالتزام بقيم الثقافة المدنية فيما يلي:

- تلتزم المؤسسات الدعوية بكل ما تتضمنه مواثيق حقوق الإنسان الإسلامية والعربية.
- تلتزم المؤسسات بفكرة الشرعية الديمقراطية سواء على مستوى المجتمع ككل أو على مستوى العمل داخل المؤسسات الدعوية.
- تلتزم بفكرة المحاسبة العامة وفق نظم يتفق عليها.
- تلتزم بتطبيق أساليب التفكير العلمي المنظم، وذلك فيما يتعلق بتحليل مشكلات المجتمع ككل أو في عملها في ميادين الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة.

خـاتمـــــة:

في ضوء استقراء ما سبق، تم صياغة ملامح عامة لتصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الدعوية فى تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع ، بواسطة إبراز مدى الحاجة لوضع ذلك التصور، وأهم منطلقاته الحاكمة، وعرض محاوره المقترحة، والإشارة إلى إجراءات وآليات تنفيذه.

واستنادًا إلى ما سبق فالمؤسسات الدعوية بدورها وجهودها التربوية وأنشطتها وبرامجها تسعى إلى المساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع، والتى من أهمها تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع وتكوين الفرد الصالح بجوانب شخصيته المتكاملة الدينية والدعوية، التعليمية، الاجتماعية، الوجدانية، وهذه المجالات هي السمات المختلفة للشخصية البشرية التي يجب أن تتطور وتنمو مع نمو الفرد للمساهمة في بناء عالم أفضل، يعمل كل فرد فيه على تنمية ذاته والقيام بدور بناء في المجتمع.

وقد حاولت الدراسة من خلال التصور المقترح تقديم نموذج للمؤسسات الدعوية بأبعادها المختلفة، بدءًا من الأهداف وانتهاء بالآليات من خلال تنمية قيم التعلم مدى الحياة للجميع للنهوض بالمجتمع لكي يكون له موضع بين الأمم الطامحة إلى اللحاق بركب التطور والتقدم الذي يشهده العالم المعاصر، وذلك بإعداد الأفراد القادرين على مواكبته ولديهم من المهارات ما يؤهلهم للتعامل بوعي مع تحدياته والمضي بخطى واثقة نحوه.

قائمـــة المراجـــع

(i) محمود حمدي زقزوق :***قيم منسية***، قضايا إسلامية، العدد ٨٠، وزارة الأوقاف، ص ٥.

(ii) راجــع:

- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، **تقرير عن جهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في دعم المدارس العربية الإسلامية الدولية في الدول غير العربية وإصداراتها وتقاريرها في هذا المجال،** (الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية، ١٩٩٩م)، ص ١ – ٣.
- المنظمـة الإسـلامية للتربيـة والعلـوم والثقافـة (ايسيسـكو)، **نحـو اسـتراتيجية لتطـوير التربيـة فـي الـبلاد الإسلامية**، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤١٠هـ)، ص ٥٥.

(iii)**راجع**:

- محمـود السـيد داود : **المنظمـات الدوليـة الإسـلامية**، سلسـلة فكـر المواجهـة، العـدد ٦، رابطـة الجامعـات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٣٩، ١٧٩
- Taoufik BOUACHBA, L' Organisation de la Conference Islamique, AFDI, 1982, XXVII, P. 267

(iv) يحيى وزيرى: المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة فى عشرين عاماً، **مجلة الوحدة الإسلامية**، تصدرها لجنة الإعلام والنشر بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، السنة ١٨، العدد (٤٣)، شوال ١٤٢٩هـ - أكتوبر ٢٠٠٨م، القاهرة، ص ص ٤، ٥ .

(v) جعفر عبد السلام: **المنظمات الدولية-دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية**، الطبعة ٦، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠،ص ص ٧٣٤ ،٧٤٧-٧٤٨.

(vi)كتاب البيان: **تجربة المنتدى الإسلامي فى العمل الدعوى**، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، ١٩٩٩، ص ص ١١-١٩.

(vii) عبد العزيز عبد الله صالح بن هلبل: الإصلاح التنظيمي وأثره على المؤسسات الدعوية الخيرية، **رسالة دكتوراه**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠٧: ٢٤١.

(viii) نغم حسين نعمة عبيد:أثر استثمار رأس المال الفكرى فى الأداء المنظمى، دراسة ميدانية فى عينة من شركات القطاع الصناعى المختلط، **رسالة ماجستير فى إدارة الأعمال ،كلية الإدارة والاقتصاد**، جامعة بغداد ،٢٠٠٠، ص ١٠.

(ix) مجدي عزيز إبراهيم: التربية مدى الحياة وتنمية المواطنة الفاعلة، **المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)**، المجلد الأول، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، يوليو، ٢٠٠٨، ص ٧٩.

(x) راجع :

- سيد جاب الله السيد: إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، **مجلة كلية الآداب**، الجزء الأول، العدد السادس عشر، جامعة طنطا، يناير ٢٠٠٣م، ص ص ٤٣٨-٤٤٤
- السيد محمد عبدالله خلف: القيم التربوية فى عبقريات العقاد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، فرع بنها، ١٩٩٧م، ص٤٤ .

(xi) سمية الزاحي: دور التعليم مدى الحياة في بناء مجتمع المعرفة، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، المجلد ١٩، العدد٢، السعودية، رجب ١٤٣٤هـ- أكتوبر ٢٠١٣م، ص ص ٣٠٠- ٣٠١.

(xii) **راجع**:

- على ماهر خطاب: **مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٧٩.
- Gay, I.: **Educational Research, Competencies for Analysis and Application**, Merrill Publishing Co., New York, 1999, PP. 10-11.
- عزيز حنا داود ، أنور حسين **: مناهج البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩١ ص١٦١

(xiii) **راجع**:

- سحر صبري، نعمة زهران: التفكير النظمي في الدراسات المستقبلية "من التحليل إلى التعقيد والتركيب والنمذجة"، **سلسلة أوراق**، العدد (٦)، تصدر عن وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٢م، ص ص ٢٠-٢٧.
- نادية حسن السيد: التخطيط لبعض برامج كليات التربية المصرية (باستخدام أسلوب دلفي وبيرت)، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق- فرع بنها، ١٩٩٣، ص١٣

(xiv) محمود السيد حسن داود : المنظمات الدولية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٥٦ .

(xv) خالد موسى الزعبي وآخرون: دليل منظمات المجتمع المدني الأردني لتطوير السياسات الحكومية (دليل مرجعي) المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٠، ص ١٤٧.

(xvi) محمود السيد حسن داود: المنظمات الدولية الإسلامية، **مرجع سابق**، ص ٥٦.

(xvii)عبد العزيز عثمان التويجري: المهام الحضارية للمنظمات الإسلامية، **مرجع سابق** ، ص ٣٣١.

(xviii) الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم: **إنجازات عشر سنوات، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم**، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، ص ٣.

(xix) الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم: **تقرير الإنجازات التاسع**، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، السعودية، ص ٩.

(xx) عبد الله بن علي بصفر: دور الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في تحقيق التعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم القرآني، مقدم **للمؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل** ٢٣-٢٤ جمادي الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، السعودية، ص ص ١٧- ٣٤.

(xxi) عبد الله بن علي بصفر: دور الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في تحقيق التعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم القرآني، **مرجع سابق**، ص ٢١.

(xxii) منظمة الدعوة الإسلامية: النظام الأساسي لمنظمة الدعوة الإسلامية، ١٤٠٠ هـ.

(xxiii) الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: **مدخل إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية**، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الكويت، د.ت، ص ١١.

(xxiv) المرجع السابق: ص ١٢.

(xxv) يوسف الحجي: جهود الإغاثة الإسلامية في مناطق الكوارث، حوار: عبد الفتاح سعيد، **مجلة منار الإسلام**، العدد (٢)، السنة (٢٣)، وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧م، ص ٥٩.

(xxvi) المرجع السابق: ص ص ١٣- ١٤.

(xxvii) يوسف الحجي: جهود الإغاثة الإسلامية في مناطق الكوارث، **مرجع سابق**، ص ٥٩.

(xxviii) راجع :

- سليمان عبد الله الحبس: **المؤسسات الدعوية وإبلاغ الدعوة لغير المسلمين- الواقع والتطلعات**، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز البحوث والدراسات، البيان، الرياض، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ص ص ١٤- ١٧.

- موسى حسن محمد عثمان:المؤسسات العلمية الدعوية وتأثيرها الدعوى فى المجتمع السودانى ،**مجلة المنبر** ،العدد ١٦،هيئة علماء السودان ،السودان ،ديسمبر ٢٠١١م ،ص ص ٨٩-١٠١

(xxix) أحمد صقر وآخرون: المنظمات الطلابية الإسلامية أهدافها .. وأساليبها، أبحاث وقائع الدورة الأولى للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ص ٦١- ٦٥.

(xxx) حسن نافعة: الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد،٢٠٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر ١٩٩٥، ص ص ص ٨١-١٠٣-١٠٤.

(xxxi) راجع:

- جعفر عبدالسلام: المنظمات الدولية دراسة فقهية، وتاميلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي للأمم المتحدة والمنظمات والوكالات المخصصة، **مرجع سابق**، ص ص ٢٨٧-٣١٨.

- Taoufik BouACHBA: L'organisation de LA Conférence Islamique, AFDI, 1982, XXVIII, P.267..

(xxxii) راجع:

- عبدالعزيز بن عثمان التويجري: المهام الحضارية للمنظمات الإسلامية، **مؤتمر مكة المكرمة الرابع (الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات)**، ٢-٤ ذو الحجة١٤٢٤هـ، ٢٤-٢٦يناير ٢٠٠٤م، رابطة العالم الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ص ص ٣٢٧-٣٣٠.
- صالح بن سليمان الوهيبي: العمل الخيري في المملكة العربية السعودية، **دراسات في الشأن الإسلامي(١)**، سلسلة الإدارة العامة للدراسات والمؤتمرات، رابطة العالم الإسلامي، ربيع الآخر ١٤٢٨هـ، مايو ٢٠٠٧م، ص ص٣٩٤-٤٠٢
- عبدالله عمر نصيف: معالم التنسيق في مجالات العمل الإسلامي المشترك، مؤتمر مكة المكرمة الرابع (الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات)، **مرجع سابق**، ص ص٢٥١-٢٥٢.

(xxxiii) عبد العزيز عبد الله الجلال: تربية اليسر وتخلف التنمية، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد (٩١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يوليو ١٩٨٥، ص ص ١١ – ١٥.

(xxxiv) سعيد إسماعيل علي: دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للأقلية المسلمة، المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، **مرجع سابق**، ص ١٣٠.

(xxxv) المجالس القومية المتخصصة، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: التعليم الأزهري ومواجهة الظواهر الاجتماعية في ضوء وسطية الإسلام، الدورة (٣٤)، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤١.

([xxxvi]) أحمد ثابت: **الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي**، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ٣٣- ٣٧.

([xxxvii]) منظمة الدعوة الإسلامية: التعليم الإسلامي في دولة جنوب السودان- الواقع والرؤى المستقبلية- **تقرير لجنة التعليم والدعوة والفكر بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة**، اجتماع الهيئة التأسيسية الثالث والعشرين ١٢/١٣ سبتمبر ٢٠١٢م، القاهرة، ص ٣.

([xxxviii])**راجع:**

- أحمد فؤاد باشا: **في التنوير العلمي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ص ٢٤ – ٢٩، ٩٣، ١٠٣.
- دنيس آدمز، ماري هام: **تصميمات جديدة للتعليم والتعلم" تشجيع التعلم الفعال في مدارس الغد"**، تلخيص وعرض المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٢٥ – ٣٥.

([xxxix]) على أحمد حمدى: الإسلام دين القيم والأخلاق، النهار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د٠ت، ص١٨٩ ٠

([xl]) ابن منظور: لسان العرب، **مرجع سابق**، المجلد الخامس، مادة: ق و م ، ص٣٧٨٣ ٠

([xli]) المرجع السابق، ص٣٧٨٣ ٠

([xlii]) ابن منظور: لسان العرب، **مرجع سابق**، ص٣٧٨٣ ٠

([xliii]) المرجع السابق، ص٧٩٨ ٠

([xliv]) الإمام القرطبى: **تفسير القرطبى: الجامع لأحكام القرآن**، دار الغد العربى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، المجلد الثامن، ص٧٤٢٤ ٠

([xlv]) أحمد بن محمد بن عجيبة: **البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد**، تحقيق أحمد عبدالله القرشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ٢٠٠١م، المجلد السادس، ص٤٩٢ ٠

([xlvi]) المرجع السابق، ص٤٩٢.

([xlvii]) فوزية دياب: **القيم والعادات الاجتماعية**، طبعة خاصة بمكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٥٦.

([xlviii]) ضياء زاهر: القيم فى العملية التربوية، **مرجع سابق**، ص٢٤ ٠

([xlix]) عبدالمحسن عبدالله الخرافى: توظيف المفاهيم الرياضية فى دعم القيم التربوية والدينية فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، **المجلة التربوية**، العدد٥٦، المجلد الرابع عشر، صيف٢٠٠٠م، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، ص٢٢٦، ٢٢٧ ٠

([l]) أحمد المهدى عبدالحليم: **محاضرة تعليم القيم**، مطبوعات المعهد العالمى للفكر الإسلامى، مكتب القاهرة، ١٩٩١م، ص٥ ٠

([li]) رشاد محمد حسن: فلسفة القيم، فى إميل فهمى شنودة وآخرون، الأصول الفلسفية للتربية،القاهرة، ٢٠٠١.ص ١٦٦ : ١٧٢ ٠

([lii]) فاطمة زكريا محمد : القيم المتضمنة فى قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس اللغات، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص ٧٥-٧٦ ٠

([liii]) محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : مرجع سابق، ص ٤-٥ ٠

([liv]) عزة كمال محمد السيد : القيم الدينية وعلاقتها بفاعلية السلوك لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦، ص ١٣ ٠

([lv]) لمزيد من التفاصيل راجع :

-على خليل مصطفى وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية "دراسات وقضايا"، ط(٤)، الدار الهندسية، القاهرة، ٢٠٠٥،ص١٦

-رشاد محمد حسن : مرجع سابق،ص١٨

([lvi]) راجع :

- إيمان العربى النقيب: القيم التربوية، دراسة فى مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- نبيلة أحمد محمد عبد الجواد: القيم فى فلسفات التربية المعاصرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١،ص٧٤
- على خليل وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية ،مرجع سابق،ص١٦
- رشاد محمد حسن: فلسفة القيم، مرجع سابق ،ص١٨

([lvii]) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد، باب: فى طلب العلم، كتاب العلم، [١١٩/١، ١٢٠] والطبرانى فى المعجم الأوسط، [٥٧/٣]، قال الألبانى: صحيح، انظر الحديث رقم٣٩١٣ فى صحيح الجامع٠

([lviii]) جون دانييل: التعلم للعيش معا: التحدي الأساسي في مطلع القرن الحادي والعشرين، ترجمة: أحمد عطية، **مجلة مستقبليات**، المجلد ٣١، ٣٤، مركز مطبوعات اليونسكو، مصر، سبتمبر ٢٠٠١م، ص ص ٣٣٩-٣٤٠.

([lix]) محمد يوسف موسى: الإسلام وحاجة الإنسان إليه، **مرجع سابق**، ص٢٧ ٠

([lx]) على خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية، **مرجع سابق**، ص٢٣٨ ٠

([lxi]) أحمد زينهم عبدالحميد: دور الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى تنمية القيم العلمية لدى التلاميذ فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، بنها، ٢٠٠٤م، ص١٠ ٠

([lxii]) علي خليل مصطفى: أصالة مفهوم الأخلاق فى الفكر الإسلامى، **مجلة المسلم المعاصر**، ع١٠٢، أكتوبر ٢٠٠١م، ص١٦٥ ٠

([lxiii]) محمود حمدى زقزوق: الإنسان والقيم فى التصور الإسلامى، **مرجع سابق**، ص١٧٦ ٠

([lxiv]) أخرجه البخارى، باب: العلم قبل القول: (٣٧/١)، ومسلم، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، (٢٠٧٤/٤)، قال الألبانى: صحيح، حديث رقم(٦٥٧٧) فى صحيح الجامع٠

([lxv]) أحمد فؤاد باشا: متى تعود للأمة ريادتها العلمية والتقنية، **مجلة الأزهر**، مايو ٢٠٠٦م، ص٦١٢ ٠

([lxvi]) مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية، **مرجع سابق**، ص٨٠ ٠

([lxvii]) شوقى ضيف: عالمية الإسلام، **مرجع سابق**، ص٦٠، ٦١ ٠

([lxviii]) دينا حسين عبد الشافي: المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٢١، العدد ٢، مصر، ٢ أبريل ٢٠١٣، ص ص ١٤٥-١٤٦.

([lxix]) محمد محمود الدمنهوري: رؤية مقترحة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج "التعليم وتحديات المستقبل"**، ٢٥-٢٦ أبريل ٢٠٠٩، المجلد ٢، ص ص ٧٩٠- ٧٩١.

([lxx]) منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. التعليم من أجل التنمية المستدامة، مكتب إعلام الجمهور. http://www.unesco.org/bpi/pdf/memobpi39_sustainabledvpt_ar.pdf.

وقت الحصول على المقالة ١٠-٣-١٤٣٧هـ. الساعة ١:٠٠ مساء. ص ١.

([lxxi]) جمال عبد الناصر. منهج القرآن والسنة في بناء العقلية العلمية. ١٤-٨١٤٣٣هـ. http://www.alukah.net/culture/0/42357/#_ftn5. ٥-١٢-١٤٣٦هـ.

([lxxii]) راجع :

- أميرة عبد السلام زايد. **التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم**، ، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ ٢٠٠٩م. ص ٢٠٤.
- طارق عبد الرؤف عامر: إعداد معلم المستقبل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٦.

([lxxiii]) أميرة عبد السلام زايد. التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم. **مرجع سابق**. ص ٧٧.

([lxxiv]) موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة. **مرجع سابق**. صحيح البخاري. كتاب الشركة، ٦-باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه؟ حديث ٢٤٩٣.ص ١٩٦.

A proposal to Activate the Role of Advocacy Organizations in the Development values of LifeLong Learning for All

Preparation

D r: Mohammed Shokry EL Talaway

Assistant professor

Preparatory Year Deanship - King Saud University

Summary

The values of lifelong learning for all Occupies prominent place in human life, due to conscience and propensity and possession of freedom of choice, and it represents one of the most important intangible assets sought by the institutions advocacy for its employees, and is an important means to guide human life, interacting with the community is secluded about it, but will have a brick in the Muslim community is affected by and affects it, fluent interaction and dealing with others while maintaining what sets it apart from the others, because of its vital role in building civilizations and acquire through this interaction experiences, knowledge, skills, attitudes and values for life.

laying of The values of lifelong learning for all, is one of the interests of Advocacy Organizations- one of Civil society institutions-which represent the most important issues that should be attached to educational institutions and research care, the advocacy organizations are found in the twentieth century has made some roles which aimed to advancement of the Muslim community, and the creation of comprehensive human development in various fields, which have affected the educational efforts in the service and development societies, contributed to the personal development of humanity and sustainable search descriptive approach and methodology for future analysis.

This has been the goal of the current research is to:

•stand on what the Advocacy Organizations and objectives, importance and principles.

•Identify the philosophical and social foundations from which the Advocacy Organizations

•Determine what the values of lifelong learning for all, their characteristics and their significance for both the individual and society.

•Reached to visualize a proposal to activate the role of advocacy organizations in the development of lifelong learning values for all.

The research findings showed that;

- Advocacy Organizations continued in achieving its objectives in accordance with the foundations and philosophy and principles of educational efforts that are compatible with the capabilities and capacities of society for sustainable development.
- Importance of advocacy Organizations in developing the values of lifelong learning for all which contribute in to build the human personality, according educational roles institution and efforts philosophical, social, and activities varied and distinctive and appropriate programs for its members and their involvement in all fields and seeking to human safety and to ensure their rights and freedom , renaissance , happiness and development.
- Advocacy organization transformed from an isolated institution in the community, to the intellectual and cognitive and cultural radiation into the surrounding community center; thus contributing to the development of lifelong learning values for all to participate in sustainable development.
- Suggest a proposal to activate the role of advocacy organizations in developing the values of lifelong learning for all .